الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
الملحقة الجامعية - مغنية -
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

التخصص: دراسات لغوية

# إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و توحيده

من اعداد الطالبة:

حبيبة عبد المالك

الأستاذ المشرف المقرر :

الأستاذ /: عامر عبد المجيد

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| الأستاذة :بلهبري أسماء | ملحقة مغنية | رئيسا |
| الأستاذ / الدكتور بن عامر سعيد | ملحقة مغنية | مناقشا |

السنة الجامعية: 2016/2015

9B/1 MASTER

# إهـــــداء

تفيض العبارات وتغيب الكلمات، ويعجز اللسان عن الكلام، ويتوقف القلم عن الكتابة، عند التحدث عن أغلى الناس، وأقرب الأحباء إلى قلبي.

إلى بحر الحب والعطاء، أمي وأبي.

أمي التي حملتني وهنا على وهن، وسهرت الليالي من أجلي، وأنارت دربي بحنانها، وعطفها،

وأعانتني بالصلوات والدعوات.

قرة عيني وماء حياتي أبي الذي تعب من أجلي،وأفنى عمره في سعادتي، وسعادة إخوتي، إلى من اقتسموا معي شطرات العطف والحنان الأسري إخوتي.

إلى صديقات الدرب: آمنة آمنة.

وإلى كل زملائي الطلبة دفعة ماستر2016م.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرات جهدي، وفرحة نجاحي.

حبيبة عبد المالك

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل أتوجه بالشكر جزيل إلى أستاذنا الفاضل "عامو عبد المجيد" الذي كان عونا لنا في هذا البحث بنصائحه وتوجيهاته.

فتقدير كل التقدير نبثه إليك "أستاذنا" وأدامك الله لنا فخرا وذخرا.

كما نشكر لجنة المناقشة على ملاحظتها التي ستكون مرشدا لنا في بحوثنا القادمة.

وإلى كل طلبة السنة الثانية ماستر.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

# المقدمة:

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علما، وعلم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

إن فهم كل علم من العلوم قديمها وحديثها، مرهون بفهم المصطلحات الحاملة لأفكاره وتصوراته، وأولى المصطلحات بالفهم والإفهام عنوان العلم الذي يعدّ وعاءا لما يتضمنه من موضوعات وإطارا موسوما لما فيه من أفكار.

وتعدّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم باعتبارها نافذة مفتوحة على العالم الغربي، نطل من خلالها لنطّلع على إبداعاته، وإضافاته المعرفية والعلمية، وكان لابدّ من معرفة مصطلحات هذا العلم عن طريق ترجمة مصطلحاته، ولذا كان سبب اختيار هذا الموضوع دون غيره لسببين، أحدهما: ميلي إلى تخصص اللسانيات، والآخر علمي من حيث قيمة الموضوع في حقل الدراسات اللغوية.

ولذلك كان موضوع بحثي هو ترجمة المصطلح اللساني وتوحيده، وكانت الإشكالية المطروحة فيه هي: ما هي طرق نقل المصطلح اللساني في اللغة العربية؟ وما دور المجامع اللغوية في توحيد هذا المصطلح؟.

وقد اشتمل بحثي على ثلاثة فصول نظمت بطريقة تشتمل على مقدمة وعرض وخاتمة.

أمّا الفصل الأول فعنون بالمصطلح مفهوما وترجمة، تضمن ثلاث مباحث، وعقدت الفصل الثاني لترجمة المصطلح اللساني، وتضمن هو الآخر ثلاث مباحث، وأمّا الفصل الثالث فعنونته بجهود المجامع اللّغوية في توحيد المصطلح اللساني.

وأنهيت بحثي بنتائج كانت صفوة البحث.

وأمّا فيما يخص المنهج الذي اتبعته، فهو منهج وصفي تحليلي، وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر كانت عونا لي في إنجازه، أهمها "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى حيادرة.

"اللسانيات واللغة العربية" لعبد القادر الفاسي الفهري، و "مباحث في علم الدلالة والمصطلح" حامد قنيبي.

ولا يخل أي بحث من صعوبات تواجه الباحثين، ولعلّ أهم ما اعترضني قلة الدراسات حول ترجمة المصطلح اللساني.

و لا يفتوني في الأخير أن أتقدم بالشكر إلى أستاذنا الفاضل بجزيل الشكر على نصائحه القيّمة.

# المدخل:

إنّ ابتكار المصطلح العلمي وابتداعه يقترن بالضرورة باكتشاف مضمونه وابتداعه، وكل من كان حريصا على اكتشاف مفهوم علمي، كان حريصا بالقدر نفسه على أن يبتدع له مصطلحا علميا. ولما كان اكتشاف العلوم ووضع النّظريات مرتبط بالنّشاط العقلي للإنسان الذي لا يعرف التوقّف، فإن وضع المصطلحات العلمية سيظل مستمرا دون توقف. إذ يمثل المصطلح العلمي في الميادين العلمية كلّها الحالة العملية لمضمونه فما من أمة إلاّ و لها كتاب معلوم من المصطلحات العلمية التي تناولونها في التعامل الاجتماعي والاقتصادي والعبادة.

ويعدّ المصطلح اللساني واحدا من تلك المصطلحات الّتي شغلت اهتمام اللّغويين والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة باعتباره مصطلحا قرين التجديد والابتكار، وباب من أبواب الكشوف العلمية.

## I- المصطلحات اللسانية السائدة في الدراسات اللغوية الغربية:

اعتمدنا في هذا الجانب أن نذكر بعض المصطلحات اللسانية التي شاعت في الدراسات اللغوية التي تبناها عدد غير قليل من العلماء اللسانيين الغرب من خلال تأسيسهم لعدة مدارس واتجاهات لسانية.

فقد بدأت اللسانيات تشق طريقها في بداية القرن 20 متخذة من العلمية ( science)متجها لها في الدرس والتحليل، تزامنت مع نشاط فرديناند دي سوسير عالم اللغة السويسري الملقب بأبي اللسانيات.

**1- فرديناند دي سوير**: يعدّ العالم اللغوي فرديناند دي سوسير أهم اسم في البحث اللغوي المعاصر باعتباره رائد علم اللغة الحديث.[1]

ويرتبط اسمه بـ" البنيوية" منهجا، صار على يده موضوع علم اللّغة الوحيد والصحيح هو "اللّغة" معتبرة بذاتها ومن أجل ذاتها.

وكانت جلّ أعماله منصبة على اللسانيات التّاريخية، فكان الأول في التمييز بين اللسانيات التزامنية Synchronic، واللسانيات التاريخية Diachronic. فبدأ بالجراماتيكا المقارنة، وانتهى إلى إقامة مبادئ علم اللسانيات الحقيقي. كما انصب جهد دي سوسير النظري على استخدامه لظاهرة ملفتة

[1]-"إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة"، بودرهم مريم،ماستر، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013 ص 30-35.

الانتباه تمثلت في "المقابلات "أو الثنائيات"، التي أقامها في صرح الحقل اللغوي،كثنائية الدال والمدلول.[2]

كما استطاع أن يفرق بين ثلاث مصطلحات في دراسة اللّغة، أولها "اللغة" langage أو الملكة اللّغوية، حيث يرى أن هذا المصطلح يشير إلى ظاهرة إنسانية لها أشكال كبيرة ومتضاربة تنتمي إلى مجال فردي، وآخر اجتماعي، والثاني اللّسان langue فهو ظاهرة عامة يحتوي الجانب الفردي والاجتماعي، ويشكل نظاما متعارفا عليه داخل مجتمع محدد، أما المصطلح الثالث هو الكلام Parole فهو إنتاج المادة التي يبني منها اللسان. ومن بين النتائج التي توصل إليها سوسير من خلال دراسته للغة أنّها تتكون من عنصرين اثنين صورة سمعية تتمثل في السلسلة الصوتية المذكورة بالسمع، ومفهوم .يتمثل في مجموع السمات الدلالية التي تحل إليها الكلمة.

فالعلامة اللسانية عنده كلّ متكامل (الصورة السمعية+المفهوم) وقد قام باستبدال مصطلحي المفهوم والصورة السمعية بمصطلحلي الدال Signifiant والمدلول Signifie ونادى باعتباطية هذه العلامة اللسانية [3].

**2- فيلام مثيزيوس:** مؤسس "مدرسة براغ اللسانية"، وهو واحد من ألمع العلماء في اللسانيات حيث نشر نداءه الأول لمنهج جديد غير تاريخي لدراسة اللّغة بعنوان كمونية الظواهر اللغوية.

ومن إسهاماته في الدراسات اللّسانية تمييز بين مصطلحي الموضوع thème والخبر Rheme حيث يرى أن الجملة تنقسم إلى قسمين:

الموضوع والذي يدل على شيء يدركه السامع لأنه غالبا ما يذكر في الجمل السابقة، والخبر

يدل على حقيقة جديدة تتعلق بالموضوع المذكور، أي أن الموضوع هو الاسم الذي تخبر به الجملة.[4]

**3- نيكولاي تروبتسكي:** يعد من أبرز أقطاب "مدرسة براغ الوظيفية"، وقد برع في ميدان الصوتيات الوظيفية أو الفنولوجيا من خلال "مبادئ الفنولوجيا". حيث درس حوالي مائتي نظام فنولوجي وقد تمخضت هذه الدراسة عن

---

[2]- المرجع نفسه، ص35.

[3]- دروس ومحاضرات في السانيات العامة"، بن زروق نصر الدين، دار الكنوز،الجزائر، ط1، 2001، ص16.

[4]- "اللسانيات النشأة والتطور"، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص139.

تأليف لكتاب أطلق عليه اسم " الفنولوجيا" ركز فيه على دراسة الفونيم phoneme باعتباره المحور الأساسي في علم الفنولوجيا.

ومن أهم إنجازاته ما أسماه بالسمات المميزة Distianactive features حيث طبقها على التحليل الصياتي، وقد طبقها جاكبسون على الصرف.

ويعد كتابه "مبتدئ الفنولوجيا: المصدر الأساسي لإيضاح منهجه الوظيفي في دراسة الأصوات.[5]

**4- رومان جاكبسون:** يعد عالما من أعلام مدرسة براغ الوظيفية، اتّسمت بحوثه الصوتية والصرفية والإنشائية. بمخاض البنيوية التي تبلورت في خضمها عنده أهم المنطلقات الأساسية بعلاقة البحث اللساني الوصفي بالتعاقبي التطوري التاريخي.[6] وهو صاحب نظرية وظائف اللغة الست التي تقوم على ست عناصر:

**المرسل:** المرسل إليه، الرسالة، مقتضى الحال، شفرة السياق.

**5- أندريه مارتيني:** من أشهر اللّسانيين الفرنسيين المعاصرين بين شارك في أعمال نشاطات نادي براغ اللساني". ساهم في إزالة الفصل بين علم الأصوات phonetics المنسوب إلى العلوم، وبين علم الأصوات الوظيفي phonology المنسوب إلى الدراسات الإنسانية لأنه عدّ الأصوات نوعا من الصوتيات الوظيفية.

ومن أهم المصطلحات اللّسانية التي جاء بها "مارتيني" عقب دراسته لمجموعة من اللغات التقطيع المزدوج Articulation.

ويطلق هذا المصطلح اللساني على التنظيم اللغوي للإنسان، فهو إحدى الخصائص التي تتميز بها اللغة البشرية عن غيرها من الوسائل التعبيرية الأخرى، حيث يتم فيه تحليل الوحدات اللغوية إلى مستويين:[7]

1- التقطيع الأولى: يتكون من وحدات دالة (مونيمات Monemes).

---

[5]- المرجع نفسه، ص140.

[6] - "إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة" ، بودرهم مريم، ص39.

[7] - "دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة"، بن زروق نصر الدين، ص94.

2- التقطيع الثانوي: يتكون من وحدات غير دالة (وحدات صوتية) تتمثل في أصغر الحروف (فونيمات phomeme).

**6- لويس هلمسلف**: من مؤسسي "مدرسة كوبنهاجن" صاحب النظرية البنوية التحليلية الشهيرة (الرياضيات اللغوية Glossematics وقد دعت هذه النظرية إلى استعمال مصطلحات قديمة بمعان جديدة فمصطلح Glossematics مشتق من الكلمة الإغريقية glossa التي تعنى اللغة.[8]

ومن المصطلحات اللسانية التي تناولها هيلمسلف في نظريته:

- النص Text
- النظام Sytem المتغير Variant
- التحليل Analyse التحفيز Catalysi

حيث قام باستبدال ثنائية اللغة والكلام عند" دي سوسير" بثنائية أخرى أطلق عليها النمط schema و النص Text.

وثنائية الدال والمدول بثنائية مستوى التعبير Expression plan .

**7- ليونارد بلوم فيلد** (يعدّ الممثل الرئيسي "للمدرسة الوصفية الأمريكية" ألّف كتابا بعنوان، "مدخل إلى دراسة اللغة" ويعتبر كتابه هذا المصدر الأساسي في اللسانيات الوصفية.

وقد تناول أصحاب[9] هذه المدرسة مصطلحات عديدة تدخل في السلوك الإنساني والتي قاموا بشرحها وترجمتها إلى لغة تتضمن حالات فيزيولوجية اللغوية مصطلحات مثل الاستجابة Réponse.

ويعتبر التوزيع هو منطلق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية، حيث نجد مصطلح المورفيم Morphème يعبّر عنه التوزيعيون بمصطلح Momène، ومصطلح مؤلف constituant يطلق على كل مورفيم.[10]

---

[8] - المرجع نفسه، ص97.

[9] -"اللسانيات النشأة والتطور"، أحمد مومن، ص160.

[10] -المرجع بنفسه، ص193.

**8- نعوم تشومسكي**: واضع النحو التوليدي من خلال مؤلفه "البنى التركيبية" حيث اتبع في دراسته للغة منهجا أطلق عليه القواعد التوليدية التحويلية[11]. ويطلق مصطلح النحو التوليدي عند تشومسكي على طائفة من القواعد التي تطبق على معجم محدود من الوحدات بحيث يمكن بهذه القواعد أن نصف

كل ائتلاف بأنه سليم في صوغه في اللغة التي يصفها النحو" وهنا يظهر مصطلح آخر وهو مصطلح السلامة النّحوية.

وقد ترتب عن هذا المنهج المستعمل في دراسة للغة استخدام مصطلحات مثل: المتحدث المثالي يفترضه اللساني اعتمادا على حدسه، وكفايته اللغوية، وهنا ميّز "تشومسكي". بين مصطلحين لسانيين هما الكفاءة comptence والأداء performence.

كما ميّز بين نوعين من البني، بنية عميقة وبنية سطحية.[12]

## II- المصطلح اللساني في الدراسات اللّغوية العربية الجديدة:

اللسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسات اللّغوية، وقد أدرك اللسانيون العرب المحدثون أهميّة هذا العلم، وضرورة الإلمام بأسبابه إلماما واسعا، والإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللّغوي العربي القديم، فاختلفت المشارب والاتجاهات التي تبنّت هذا العلم الجديد ممّا انجرّ عن هذا الاختلاف تباين في ترجمة المصطلحات الحاملة لفنون هذا العلم (Linguistique).

وعلى حدّ قول أحد الباحثين فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا العلم ثلاثة وعشرون مصطلحا منها:

علم اللّغة وعلم اللسان وعلم اللغويات وعلم اللّغة العام واللسانية واللسانيات والدراسات اللغوية وغيرها.

وقد كان الاختلاف قائما حول تسمية هذا العلم مما أدى إلى الاشتغال بعنوانه أكثر من مضمونه.[13]

### 1- انتشار المصطلح اللساني في الوطن العربي:

---

[11] -"اللسانيات النشأة والتطور"، أحمد مومن، ص202.

[12] -"دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة"، بن زروق نصر الدين، ص85.

[13] --"فصول في علم اللغة العام"، عبد الكريم الرديني، دار الهدى، الجزائر، دط، 2007، ص38.

إنّ تعدّد المصطلحات راجع إلى تعددّ البيئات المنشغلة بالدرس اللّغوي وعدم التنسيق بينها إلى جانب تعدّد الترجمات وعدم التواصل بينها في مختلف الأقطار العربية.

إذ تجد عبد الواحد وافي قد استخدم مصطلح (علم اللّغة) في كناية "علم اللّغة سنة 1946، كما استخدم مصطلح فقه اللّغة في كتابه (فقه اللّغة)، وقد أقر بمبدأ التسوية بين المصطلحين. كما يقرّ رمضان عبد التواب بحتمية التسوية بين (فقه اللّغة) و (علم اللّغة).[14]

وقد تمسك محمود السّعران بمصطلح (علم اللّغة) في كتابة علم اللّغة مقدّمة للقارى العربي"، وكذا الحال بالنسبة لكمال بشر، وهما يرفضان مصطلح (فقه اللّغة) لأنه أطلق في القديم والحديث على مباحث ليست من علم اللّغة الحديث في شيء.

ويرى محمد رشاد الحمزاوي أن مصطلح (الألسنية) في بداية الأمر استعمل مقابلا لمصطلح (Dialectologie) فلم يظهر بمعنى الألسنية واللسانيات أو اللسنيات إلاّ في حوالي السبعينات من القرن العشرين ليدّل على العلم الجديد فهما ومضمونا نظريا وتطبيقيا.[15]

وقد أورد عبد السلام المسدي في كتابه " قاموس اللسانيات" مصطلحات (علم اللّغة) التي استخدمها العلماء اللغويون المحدثون، منها:

1- اللاتغويستيك 2- الدراسات اللغوية الحديثة

3- علم اللّغة 4- النظر اللغوي

5- علم اللسانة 6- الدراسات اللغوية المعاصرة.

وقد كان لمصطلح علم اللغة أو علم اللّغة الحديث أو علم اللّغة العام انتشارا كبيرا وواسعا في كليات الآداب بمصر، كما انتشر مصطلح اللغويات في كليات جامعة الأزهر.

---

[14] -"البحث اللغوي"، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة، مصر، دط، دت، ص 20.

[15] -"إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة"، بودرهم مريم، ص 47.

أمّا لبنان فقد شهدت انتشارا لمصطلح الألسنية، وذلك بفضل بعض الباحثين كأحمد مختار عمر، وبالنّسبة لدول المغرب فقد لقيت انتشارا واسعا لمصطلح اللسانيات.

ويعود هذا التعدّد في المصطلحات إلى اختلاف المترجمين والناقلين للغات المختلفة إلى اللّغة العربية.[16]

## 2- مؤلفات عربية في المصطلح اللساني:

لقد أدى الاهتمام بالدرس اللساني العربي الحديث إلى بروز العديد من المؤلفات والكتب المعالجة لأهم القضايا والجوانب التي تمس هذا المجال، ويمكن أن نشير إلى أهم المؤلفات العربية التي تحمل مصطلح " على اللّغة" الذي يرى الكثير من الباحثين أنّه ينسجم مع أسماء من الدراسات الحديثة مثل

علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأحياء إلخ إلى جانب[17].أنّه يعبّر عن مضمون المصطلح الأجنبي linguistique ومن بين هذه المؤلفات:

- علي عبد الواحد وافي: علم اللّغة 1962

- محمود السّعران: علم اللّغة ( مقدمة للقاري العربي) 1962.

- أحمد سليمان ياقوت: في علم اللّغة التقابلي 1992.

- عبد الصابور شاهين: في علم اللّغة العام 1980.

إلى جانب بعض المؤلفات التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي تحمل عنوان "اللسانيات" [18]ومن أهمها :

- محمد الحنّاش: البنانية في اللسانية 1980

- مازن الوعر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث .

---

[16] -"البحث اللغوي" محمود فهمي حجازي، ص22.

[17] -"المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة"، بوردهم مريم، ص52.

[18] -"مقدمة في اللسانيات"، عاطف فضل محمد، دار المسير، الأردن،ط1، 2011، ص58.

كما تركز اهتمام الباحثين المحدثين على التأليف والترجمة في موضوعات (فقه اللّغة) و (علم اللّغة) والتي قدّمت خدمة جليلة رائدة للغة العربية أفاد منها الدرس اللغوي العربي الحديث في شكل كبير ، ومن بين تلك المؤلفات التي ستكون سببا في صنع تاريخ جديد لأصحابها في الساحة العربية:

- إبراهيم أنيس
- أحمد مختار عمر
- محمود السّعران[19]

[19] – المرجع نفسه، ص 58.

# الفصل الأول:

## المبحث الأول: الترجمة والمترجم:

### I- تعريف الترجمة لغة واصطلاح:

**أ)لغة:** جاء في لسان العرب في مادة (ت،ر،ج،م) ترجم التُّرجمان والتَّرجمان المفسر للسان، و في حديث هرقل: قال لتُرجمانه التّرجمان، بالضم والفتح: هو الذي يُترجم الكلام: أي بنقله من لغة إلى لغة أخرى.

والجمع التّراجم، والتاء والنون زائدتان. وقد ترجمه وترجم عنه وتُرْجُمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه.[20]

**ب)اصطلاح:**

الترجمة Translation هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وهي شرح وتفسير لكل ما تقرأ، وتفسير لكل ما غمغمت من لغة إلى أخرى.

وهي أيضا إتقان لغة المترجم منها واللغة المترجم إليها سواء.

والترجمة علم متخصص يتطلب موهبة وممارسة مستمرة.[21]

وهي علم حديث على رأي الدكتور أسعد الحكيم الذي يقول: " أنّ علم الترجمة علم حديث بين العلوم الإنسانية الأخرى، ومن المفيد أن يدرك المترجم أهميته قوانينه وقواعده ومبادئه الجديدة التي ارتقت إلى مرتبة العلم الدقيقة وذلك بعد أن ظلت الترجمة ردحا من الزمن مجرد فن من الفنون".[22]

### 2- تاريخ الترجمة:

قد تكون أول إشارة إلى وجود مترجمين هي الرسائل التي أرسلها أمراء الشّام إلى اخناتون يطلبون فيها المال أو المعونة، وتتوالى بعد ذلك كما نرى في المعاهدة التي عقدت بين رمسيس الثاني، فرعون مصر، وملك الحيثيين، حيث كان بيد كلّ ملك منهم صورة للمعاهدة بلغته.[23]

---

[20] – "لسان العرب"، ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، دط ،2006، ص601.

[21] – "دراسة في فن التعريب والترجمة"، عبد الغني عبد الرحمان محمد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1986، ص59.

[22] – "المصطلح في اللسان العربي"، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث الأردن،ط1،2009 ، ص113.

ويعتبر عمر بن الخطاب الرائد الأول في تعريب الدواوين العربية نقلا عن الفرس، فأسس ديوان الجند، وكذلك ديوان الرسائل أو البريد.

والمعروف في تاريخ العرب أنه توجد فترتان تاريخيتان تمت فيهما التّرجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وحقبة تمّت فيها الترجمة العكسية من العربية إلى اللّغات الأجنبية[24].

**المرحلة الأولى**: مدة العصر الأموي والعصر العباسي الأولى (القرن السابع إلى القرن الحادي عشر ميلادي).

عندما هدأت فورة الفتوحات العربية، وبدأت العرب يستكملون تأسيس حضارتهم، وكان لابدّ لهم من الأخذ من التراث الإنساني للأمم التي احتكوا بها مثل الفرس والرومان واليونان والهنود. وكان ما ترجموه هو التراث العلمي، فنقلوا إلى العربية علوم اليونان مثل: كتب اقليدس وأرشميدس وبطليموس في الهندسة والفلك، وكتب أبقراط في الطّب، وكتب أرسطو وأفلاطون في الفلسفة، وعن الهنود كتب "شاناق" في السّموم، وكتاب السند هند في الرياضيات والفلك، وعن الرومان نقلوا كتب جالينوس في الطّب[25].

أما في العصر العباسي الأول نجد أن الترجمة قد بلغت ذروتها في عهد الخليفة المأمون الذي أنشأ دار خاصة للتّعريب أطلق عليها علماء العرب المعربين "بيت الحكمة" وفيها عكفوا على تعريب الفلسفة اليونانية إلى اللّغة العربية مباشرة. وكان نجم الترجمة في هذه الفترة هو حنين بن اسحاق الذي كان يتقاضى وزن مايترجمه ذهبا.

**المرحلة الثانية**: فترة القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي (العصر العباسي الثاني)[26].

ففي هذه المرحلة الجديدة يقوم العقل فيها العربي فيها بهضم ما ترجم، ثم يسهم في إثراء الثقافة الإنسانية بابداعه العلمي على يد فطاحلة العلماء والفلاسفة أمثال: الكندي والفرابي، وابن سينا، وابن رشد إلخ:

---

[23] –" أصول الترجمة"، على قاسم الحاج أحمد، دار الإعصار العلمي، الأردن،ط1،2011، ص11.

[24] – "أصول الترجمة"، علي قاسم الحاج أحمد، ص11.

[25] – "دراسة في فن التعريب والترجمة" عبد الغني عبد الرحمان محمد، ص59.

[26] – المصدر نفسه، ص33.

وفي القرن الثالث عشر ميلادي، ونتيجة لاحتكاك الفرنجة بالعرب أثناء الحروب الصليبية في المشرق العربي، وكذا في الأندلس وصقلية بدأت الترجمة العكسية من العربية إلى اللاتينية واللغات القومية الأوروبية فترجمت مؤلفات **ابن سينا، وابن النفيس، والزهراوي، وابن البيطار، ابن الهيثم و ابن رشد**، وغيرهم، لتبدأ النهضة العلمية في الغرب.

وبدأ انفتاح العالم العربي على الغرب مرة ثانية بصدمة الحملة الفرنسية على مصر. وكان المحرك الأساسي هو حاجة محمد علي للعلوم الغربية لأسباب حربية، ثم انتكست حركة الترجمة على يد خليفته عباس و سعيد لتنتعش مرة أخرى من عصر إسماعيل إلى يومنا هذا[27].

**والمرحلة الثالثة: في تاريخ الترجمة بمثلها الوقت الحاضر.**

فمع نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الواحد والعشرين، برزت إلى الوجود ظاهرتان جديدتان هيمنتا على الوجود اللغوي، الأولى: هيمنة اللغة الإنجليزية الأمريكية على لغات العالم تقريبا. أمّا الظاهرة الثانية فهي إعادة ظهور وإحياء اللغات المحلية في جميع أرجاء العالم.

ومن اللاّفت للنظر أن هذا التنوع اللغوي هو الذي سيحدد بداية العهد الجديد للترجمة في القرن القادم، مع نماء واستمرار تأثير اللغة الانجليزية كلغة عالمية واحدة. ويعنى هذا بأننا نقف على بداية عهد ذهبي للترجمة، حيث يوجد انفتاح ثقافي جديد ناتج عن عوامل عديدة مثل: التطور الهائل في الاتصالات العالمية، واستخدام الانترنت، وكذلك زيادة الوعي العالمي تجاه اللّغات والثقافات[28].

فقد وصل العالم اليوم إلى درجة من المساواة اللغوية والثقافية بعد أن كانت تهيمن عليه بعض المستعمرات اللّغوية كالفرنسية والانجليزية.

وهكذا بدأت المئات من اللّغات واللّهجات بلعب دور بارز في التفاعل العالمي الإنساني، ونتيجة لذلك تم نشر المئات من المعاجم الحديثة في جميع أنحاء العالم، والقيام بعقد دورات اللّغات التعليمية في كل مكان، وبذا ازداد الطلب على المترجمين من ذوي الكفاءة والخبرة[29].

---

[27] – "أصول الترجمة"، علي قاسم الحاج أحمد، ص12.

[28] – "الفريد في الترجمة التحريرية"، محمد هاشم الجديدي، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2011، ص12.

[29] – "الفريد في الترجمة التحريرية"، محمد هاشم الجديدي، ص13.

**3) أنواع الترجمة: هناك أنواع كثيرة من الترجمة وهي:**

**1- الترجمة الأدبية:** وتاريخها يعود إلى بداية الثمانينات من القرن الماضي، ومن المعروف علميا أن هذه الترجمة الأدبية أكثر فنّا وإبداعا من التّرجمة العلمية لغنى اللّغة العربية بالأساليب اللّغوية، ومهما أخلص المترجم بما يتلاءم والبيئة التي يترجم إليها، يعتبر في هذه الحالة مؤلف ومبدع وخلاق، وجدير بالإحاطة أن هناك من الأعمال الأدبية التي أضيفت إلى تراث اللّغة المترجم إليها.

**2- التّرجمة الشعبية:** وهي الترجمة التي تعنى بالموضوعات التّرفيهية مثل: المسلسلات القصصية والبوليسية، والتي كانت من الأسباب في نشر معظمة الصحف اليومية، والمجلات الأسبوعية، والشّهرية. وقد شكى منها بعض المفكرين والمثقفين، والنقاد لخوفهم على القارئ العادي من هبوط مستواه الثقافي والفكري، ورغم ذلك فهي أكثر الثقافة المعربة انتشارا، وخاصة بين طلبة المدارس والجامعات.

**3- التّرجمة الفورية:** وهي الترجمة في التّو واللحظة، وهذا النوع من الترجمة هو من أقدم أنواعها، وهي الآن أصبحت شيئا هاديا في هذا العصر لأنها وسيلة الاتصال السريعة بين المؤتمرين في المؤسسات والمنظمات الدولية[30].

وغالبا ما نشاهد المترجم الفوري إما جالسا ، أو واقفا لنقل الرؤساء النقل بأمانة، وسرعة بكافة الأحاديث والتصريحات، ثم نرى هذا المترجم في صورة أخرى، ولكن يحمل لقب آخر وهو المرشد، لارشاد مجموعة من السائحين وتعريفهم بالمعالم السياحية، وبلا شك هذا النوع من الترجمة أكثر ربحا من أنواع الترجمة، وخاصة بعدما أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية في المنظمات الدولية.

**4- الترجمة العلمية:**

وهي الترجمة الخاصة بلغة العلم والتقنية في العصر الحالي، كما يمكن تسميتها بالترجمة الصناعية

[30] - "دراسة في فن التعريب والترجمة"، عبد الغني عبد الرحمان محمد، ص72 – 73.

أو التقنية لنقل طرق الإنتاج والمخترعات الحديثة، وابتكار الأساليب العلمية، والتعليمية، ويمكن تسميتها بالترجمة العملية لارتباطها بالميكنة والآلات. وكل تطور يطرأ على الميكنة والآلة يصحبها تطور في اصطلاحات اللغة فعجلة التطور لا تتوقف.

**5- الترجمة العادية:**

والمقصود بها ترجمة القوانين واللوائح، وشروط الاستثمار، وترجمة العقود ونصوص وبنود المعاهدات الدولية، والرسائل بأنواعها والشهادات الدراسية إلخ.

ونظرا الأهميتها فإن بعض الدول قد أشأت إدارات للترجمة بالوزارات المختلفة وممارسة هذا النشاط من هذه الترجمة يعود بربح كثير[31].

**II) مراحل الترجمة وتقنياتها:**

يجب أن تتم عملية الترجمة خلال المراحل التالية:

**1) مرحلة ما قبل الترجمة:** وهي مرحلة البحث التحضيري أو مرحلة التفسير (Exegesis) التي تتطلب من المترجم الغوص في فهم المعنى العام للنص المنوي ترجمته، واستخلاص المصطلحات، والمعاني المستخدمة، التي لا يمكن معرفتها إلا بالتحضير، والبحث عنها من مصادر البحث المختلفة.

ولابدّ لنا من الإشارة إلى نوعين أساسيين من المعاني.[32] والتي يجب على المترجم أن يركز عليها في هذه المرحلة وهي كالتالي:

أ- المعنى الصحيح وهو المعنى الذي يناسب النص، ويفي باحتياجاته من الناحية النظرية إلا أنه غير مطلوب، ولا يحبذه العميل، إذ أن لكل مجال من مجالات الحياة مصطلحات الخاصة به التي يجب على المترجم التّقيد بها.

**ب-المعنى المستخدم:** وهو المعنى أو اللّفظ الذي يستخدمه أصحاب التخصص أو المجال كل ضمن اختصاصه أو مجاله، وهم يرفضون، أي كلمة أو مفردة أخرى و غير المفردات التي يستخدمونها.

---

[31] - "دراسة في فن التعريب والترجمة"، عبد الغني، ص74.

[32] - "الفريد في الترجمة التحريرية"، محمد هاشم الحديدي، ص22.

**2) مرحلة الترجمة الأولية"**:(Initial Translation): وهي مرحلة الانتقال التدريجي من اللّغة المصدر إلى اللغة الهدف. مع التركيز على اكتمال جميع عناصر المعنى وعدم إهمال أيّ منها، ولا يطلب من المترجم في هذه المرحلة أن يولى اهتماما كبيرا للتراكيب القواعدية أو الصياغة الهندسية للجمل.

وتتضمن هذه المرحلة كذلك الانتقال التدريجي بين اللغة المصدر واللغة الهدف. باستعمال التقنيات المباشرة التي لا بد للمترجم أن يكون ملما بها. ومن هذه التقنيات:[33]

– **الاقتباس أو الاقتراض**: (Borrowring) وهو أخذ كلمة أو مصطلح من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مباشرة دون أن تترجم ويلجأ المترجم إلى هذه التقنية عند تعذر، وجود كلمة مقابلة لها في اللغة الهدف مثل كلمة: بنك" الت تم اقتباسها من اللغة الانجليزية Bank.

**– ترجمة كلمة بكلمة**: ( Word-for-word Translation )وهي تقنية قد تكون ناجحة أحيانا مع ضرورة أن يضع المترجم نصب عينيه إعادة صياغتها لتتماشى مع الهيكل القواعدي للغة المصدر.

3) **مرحلة الترجمة النهائية**:( Final Translation) وهي مرحلة المراجعة والتدقيق اللغوي، وإعادة هندسة الجمل بما يتناسب مع اللغة الهدف[34].

ويمكن الاستعانة بالتقنيات غير المباشرة للترجمة، وتستخدم هذه التقنيات عندما يتعذر تحويل أو ترجمة عناصر المعنى والتركيب تحويلا مباشرا. دون أن يطرأ عليها أي تغيير، وهذه التقنيات.

التعديل أو التضمين: (Modulation)وهو استعمال عبارة مختلفة بين اللغة المصدر، واللغة الهدف لنقل نفس الفكرة، ويلجأ إليها المترجم لتجنب التعقيد، وإيضاح المعنى بطريقة مباشرة.

**– المعادلة أو التكافؤ**: (Equivalence) وهو التعبير عن فكر معينة ف اللغة الهدف بطريقة تختلف تماما عن تلك المستعملة في اللغة المصدر ولكنها صحيحة.

---

[33] – "الفريد في الترجمة التحريرية"، محمد هاشم الحديدي، ص24.

[34] – المصدر نفسه، ص23.

وتستخدم عند ترجمة التعابير الاصطلاحية والأمثال التي يصعب ترجمتها كلمة بكلمة لذا لابدّ من إيجاد المكافئ لها في اللغة المصدر.

**– الإبدال**( Transposition) وهي العملية التي يتم فيها تغيير مواضع أقسام الكلام عند ترجمتها بما يتماشى مع النظام اللغوي المتعارف عليه في اللغة المصدر.[35]

**– تعريف المترجم:**

المترجم هو القائم بعملية الترجمة، ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ مترجم Translation لمن يقوم بالترجمة كتابة. أي يقوم بنقل نص مكتوب بلغة إلى نص مكتوب بلغة أخرى

أمّا الترجمان Interperter وتجمع على تراجمة فتطلق عادة على الترجمة الشفوية.[36]

**مؤهلات المترجم:**

الترجمة فن صعب المراس والممارسة، فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها، واللغة المنقول إليها، ولا يمكن الإجادة فيه، إلاّ إذا توافرت شروط أساسية في المترجم أهمها:

1– قاعدة عرضية من مفردات اللغة التي يترجم منها وإليها، وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة.

2– دراسة معمقة للقواعد، والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين، بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذي ينقل عنه ثم يقوم بصياغة ما يترجمه بصيغة بلاغية أقرب ما يمكن في المعنى والمضمون لما قصده الكاتب.

3– ثقافة واسعة بمعناها الواسع الذي عرفه العرب القدماء بأنه الأخذ من كل علم وفن بطرف، مع خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب، التاريخ، الطب، الهندسية إلخ.

---

[35] – "الفريد في الترجمة التحريرية"، محمد هاشم الحديد، ص24.

[36] –" أصول الترجمة"، علي قاسم الحاج أحمد، ص14.

4- الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي، ونقلها بلغة واضحة وسلسلة ومفهومة إلى اللغة المترجم بدون اختصار أو حذف.

5- الصبر،لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة، وتدريب طويل، وبحث في المعاجم،والقواميس، والمراجع.[37]

**أدوات المترجم:**

لكل فنان أدواته التي يستخدمها في فنه، فالموسيقيّ له آلاته ونوتته الموسيقية، والرّسام له فرشه وألوانه ولوحاته...إلخ.

ولكن قبل كل هذا يحتاج الفنان إلى عقل ذكي، وقلب شفاف، وإحساس مرهف، أما أدوات المترجم، والتي يجب أن يعرف جيدا كيف يستخدمها ويتعامل معها فهي:

**1- معاجم وقواميس أحادية اللغة انجليزية/انجليزية:**

وهي بعد النّص الحكم والفيصل في استخراج معنى الكلمة الانجليزية، وهذه القواميس درجات وتخصصات، فبعضها يضمّ عددا من المفردات يكفي طالب الثانوية، وبعضها يصلح لطلبة الجامعة وبعضها موسوعّي يصلح للمترجمين المحترفين.

ومن أهم هذه القواميس:

-Webster' s dictionary

-The Oxford English Dictionary

-Encylopedic World Dictionary

**2- معاجم وقواميس ثنائية اللّغة الانجليزية/عربيّة:**

[37] - المصدر نفسه، ص15.

وهي تقترح مجموعة من الألفاظ العربية يختار منها المترجم ما يلائم روح ومعنى النص، وإذا لم يجد فيها ما يشفي غليله[38]. فعليه بالرّجوع للمعاجم الإنجليزية/انجليزية ليتعرف منها على المعنى باللغة الإنجليزية، ثم يقدم يقدح زناد فكره للوصول إلى المرادف العربي المطلوب. ومن أهم هذه المراجع:

- المورد الكبير
- المغني الأكبر
- القاموس العصري عربي/ إنجليزي.

**3- معاجم وقواميس ثنائية اللغة العربية/انجليزية عامّة:**

لتساعد في التّرجمة العكسية من العربية إلى الإنجليزية.

ومن أهم هذه القواميس:

- هانزفير: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة.
- القاموس العصري عربي/إنجليزي[39]

**4- معاجم عربية/عربية عامة:**

تستعمل المعرفة المعاني الدّقيقة والنادرة للكلمات العربية ومن أهم هذه المعاجم:

- المعجم الوسيط
- المنجد في اللّغة والأعلام
- المختار من صحاح اللغة ( مختار الصحاح)

**5- معاجم فنون اللّغة :[40]**

يحتاج المترجم إلى هذه المعاجم لرفع كفاءته في الترجمة، ويوجد خمسة أنواع:

---

[38] - "أصول الترجمة"، علي قاسم الحاج أحمد،ص 18.

[39] - المصدر نفسه، ص19.

[40] - المصدر نفسه، ص 12.

أ- معاجم الاستخدام لرفع قدرات المترجم على التعامل مع الأساليب والتراكيب غير المألوفة مثل: Distionary of English Usage

**ب- معاجم المترادفات والأضداد مثل:**

Roget' s Thesayrus of terms

**ج- معاجم اللّغة العامية مثل:**

Dictionary slang terms

**د- معاجم المصطلحات Idioms مثل:**

-A Concise Dictionary of English Idioms

-A Grammar of English Words

**- قاموس المصطلحات الانجليزية الحديثة.**

**هـ- معاجم للأمثال الانجليزية مثل:**

English Proverbs Explained (Libraire du Liban).[41]

**6- معاجم متخصصة:**

على المترجم الاستعانة بالمعاجم المتخصصة في المجال الذي يترجم فيه، فإذا كان يترجم في العلوم الاقتصادية فعليه بقاموس للمصطلحات الاقتصادية والتجارية مثل:

El Assiouty's Banking and Financial dictionary

**7- دوائر معارف أو موسوعات عامة:**

[41] - "أصول الترجمة"، علي قاسم الحاج، أحمد، ص20.

من المهم جدا للمترجم سهولة وضع يده على أحد دوائر المعارف، لأنه في كثير من الأحيان تكون المعلومة هي الحكم في فهم النص، والوصول إلى الترجمة المناسبة له، وهناك مستويات لهذه الموسوعات، فمنها ما هو مخصص للأطفال، ومنها ما هو مخصص لطلبة الثانوية، وأخيرا موسوعات ضخمة.

فمثلا عن الموسوعة الخاصة بالأطفال the new junior world Encyclopeida

وعن الموسوعات الموجهة لطلاب الثانوية نحو: the New Caston Encloplida

وعن الموسوعات الضخمة نحو: Ency clopeida Britannica

ويلاحظ في هذه الموسوعات فقرها الشديد في المعلومات العربية والإسلامية، ولذلك لابدّ أن يكون في متناول المترجم بعض المراجع المتخصصة في الثقافة العربية الإسلامية.[42] مثل:

- "دائرة معارف القرن العشرين" لمحمد فريد وجدي.
- "الموسوعات العربية الميسرة".

**8- دوائر معارف أو موسوعات متخصصة:**

عندما يتخصص المترجم في ترجمة فرع ما من فروع العلم، فمن الأفضل أن يكون لديه دائرة معارف متخصصة في موضوع تخصصه.

**9-كتب في قواعد اللغة مثل:**

- "مرجعك الدائم في قواعد اللغة الانجليزية".
- "مختصر قواعد اللغة العربية".

**10- الكمبيوتر:**

بالرغم من أن الترجمة الالكترونية بالكمبيوتر موجودة منذ عدة سنوات، وبالرغم من الوعود اليابانية بإنتاج كمبيوترات، وبرامج تستعمل أحدث أساليب الذكاء الاصطناعي، إلاّ أنّ الاعتماد الكامل على الكمبيوتر في الترجمة

[42] - "أصول الترجمة"، علي قاسم الحاج، أحمد، ص21.

ما زال حلما بعيد المنال، إلا أنّنا و في دوائر التّرجمة في الأمم المتحدة تستعمل بعض أنظمة الترجمة الالكترونية لعمل مسودات سريعة ينتقي منها ما هو جدير بالترجمة على يد مترجم خبير مستعينا بالكمبيوتر.

وفي هذه الأيام نجد أن كثير من المترجمين قد تركوا أدوات المترجم التقليدية، وهي الورق والقلم الرصاص والممحاة مستخدمين أحد برامج تنسيق الكلمات، مع قاموس إلكتروني ثنائي أو أحادي اللّغة.[43]

**المبحث الثاني: علم المصطلح ومقتضيات وضعه:**

## 1- مفهوم علم المصطلح:

**أ) لغة:** ورد في معجم الصحاح للجوهري في مادة (صلح) :"وقد اصطلحا، وتصالحا، واصّالحا أيضا مشددة الصاد" ذاكر فقط الألفاظ المشتقة من هذا الأصل، دون تحديد لمعنى الفعل "اصطلح". وأول معجم لغوي تناول معنى الاصطلاح تاج العروس للزّبيدي حين قال: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[44]

**ب- اصطلاحا:**

يعرف الدكتور **شاهين عبد الصبور** المصطلح:" اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني، أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة".

أمّا علم المصطلح فهو عند **علي القاسمي** هو: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها".[45]

وهذا عند العرب من العلماء المحدثين، أما عند العلماء الغرب. ,أذكر منهم "**جون ديبو**" الباحث اللغوي فيعرف المصطلح بقوله:

---

[43] – المصدر نفسه، ص22.

[44] – "تاج العروس"، الزبيدي"، دار ليبيا للنشر، بنغازي،ط2، 2003، ص156.

[45] – "مباحث في علم الدلالة والمصطلح"، حامد صادق قنيبي، دار ابن الجوزي ، الأردن،ط1،2005 ،ص171.

Le terme: un terme est un mot qui assume dans une phrase une fonction déterminée ainsi dans un dictionnaire. L'adresse n'est pas un terme au sens stricte.

وهو تعريف وظيفي مؤسس على بيان وظيفة المصطلح داخل التركيب.[46]

أمّا علم المصطلح: فهو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية، والتقنية دراسة دقيقة وعميقة، من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها.

La terminologie: toute discipline est à plus forte raison toute science besoin d'un ensemble de terme définis rigoureusement par lesquels elle désigne les notions qui lui sont utiles, cet ensemble de terme constitue sa terminologie.[47]

وهو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته على عكس النظرية تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول.

أمّا علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني من المدلول إلى الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم، والدال يعرف بالتسمية .

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:[48]

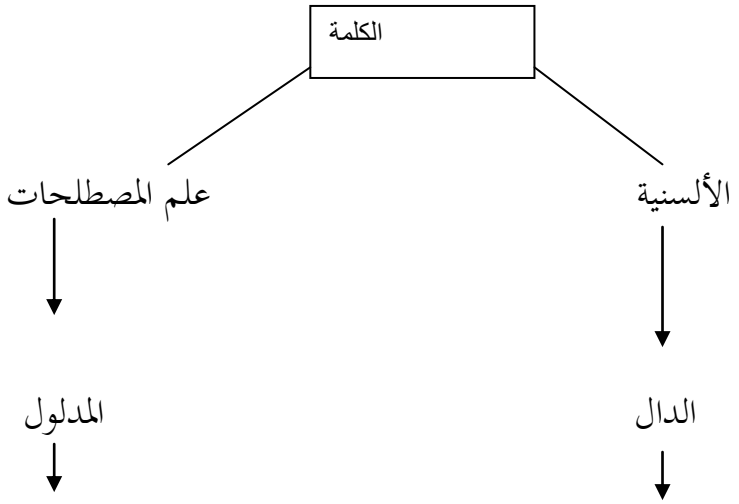


[46] –"المصطلح في اللسان العربي"، عمار ساسي، ص 119.

[47] – Dictionnaire de linguistique générale Jean du Bois, P486-487.

[48] – "المصطلح في اللسان العربي" عمار ساسي، ص119.

**2- العلاقة بين المفهوم**: (Concept) و المصطلح (terme) والاصطلاح (terminologie)

وظف المفهوم (concept) في اللغة العربية باعتباره مادة تحيل على تصور، أو فكر في حين نجد أن المصطلح (terme) هو لفظ يشتغل على مادة الفكر.

ثم إن الإطار الذي يعمل على تحديد التمايز ينبني على أن المصطلح يختلف بحسب خصائصه من عشيرة لغوية إلى أخرى، وهو أمر معكوس بالنسبة للمفهوم الذي يطبعه الاتفاق. لأنه يحمل فكرة عن شيء، ويتم التعبير عنها باصطلاح محدد. من هذه الزاوية نجد أن المفهوم الاصطلاح يتقاطعان في خاصية الاتفاق، اعتبارا أن الإطار المرجعي الذي ينظم هذه المادة يتحدث عن الاتفاق والتوافق. والجدير بالذكر أن ما ورد عند القدماء هو لفظ اصطلاح، ولم يرد منهم لفظ مصطلح. وبناء على هذه الخصوصية ندرك أن لفظ الاصطلاح يضم المفهوم باعتباره مادة موضوعية مستقلة.

في ضوء ما سبق يتضح أن المفهوم(concept) غير مصطلح terme فالأول يحيل على فكرة ما يحكمها المتغير، في حين أن الثاني يحيل على بناء يحمله الاتفاق بحكم موضوع الاختصاص. أما الاصطلاح الذي يقود إلى إيجاد المصطلح عبر تدخل الوسائط والآليات التي تستدعيها مقتضيات ومتطلبات النسق التركيبي للغة العربية.

إن هذا التحديد الدقيق هو الذي يجعل من الممكن لنا أن نعلو، ليس فقط[49] على رسم حدود اشتغال كل واحدة من المفردات، بل أيضا على ضبط المنهج الذي يجعل مجال اشتغال الاصطلاح المصطلح، والمفهوم واحد، وهو الأمر الذي تنفيه كل الأعراف النظرية، والمنهجية في أي بحث، بل إن الأمر يتضح بجلاء حينما ينظر في مادة كل واحدة منها في المعاجم العربية القديمة.

نورد أن لسان العرب لابن منظور عندما تطرق إلى الفعل "فهم" عرفه:

[49] - "إشكالية المصطلح اللساني الحديث"، عبد الكبير الحسني، معهد الدراسات والابحاث للتعريب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 2008، ص62، ص02- 03.

**الفهم:المعرفة بالشيء:** عقله وعرفه وأفهمه الأمر وفهمه إياه جعله يفهمه. وهذا أمر لا يدهشنا خصوصا أن ابن منظور اشترط في عملية الفهم إدراك الشيء، والإحاطة والعلم به. بمعنى أكثر تدقيقا تشكيل تصور أو فكرة عن الشيء المراد إفهامه. وهذا ما يفسر في نظرنا أن (concept).

باعتباره لفظ أجنبيا يقابل المفهوم، والتصور، والفكرة، وبالتالي نجد أن المفهوم والتصور والفكرة يؤدي بعضها إلى الآخر عن طريق بناء صيرورة معرفية بينهم إلى جانب المفهوم نورد بعض التحديدات للمادة التي حاولت أن تقاريب بين الاصطلاح والمصطلح، فالشيخ المناوي يعرف الاصطلاح بقوله: " اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه "الأول".

أما المصطلح بمعناه الحديث: علم مشترك بين اللغة والمنطق وعلم الوجود، وعلم المعرفة

أو المعلوماتية وحقول التخصص العلمي والأدبي والفني".

وعلى تعريفه بإيجاز: " علم يبحث بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية التي تعبر عنها".[50]

**مقتضيات المصطلح:**

يشكل المصطلح عنصرا مهما من عناصر التواصل بين العلماء والدارسين، كما يمثل الأداة التي يجسد بها العلماء حصيلة أبحاثهم وتجاربهم، ولابدّ لهذه الأداة حتى تكون فاعلة أن تتحقق مقتضيات على الوجه الأمثل:

وتتمثل هذه المقتضيات في:

**أولا: المفهوم واللفظ المناسب:** من البديهي أن المفاهيم تشكل العنصر الأساس في القضية الاصطلاحية، إذ أنّ " المصطلحات رموز المفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أن المفاهيم قد وجدت وتشكلت قبل المصطلحات، فتسمية المفهوم يمكن أن تعد الخطوة الأولى في تماسكه كمطلب

سوسيولوجي، وكيان قابل للاستعمال". ذلك أن المصطلح في بداية تشكله فكرة في الذهن، ثم تتجسد صورته في الواقع، وبعد ذلك يأتي دور العناصر الأخرى في عناصر بناء المصطلح[51].

[50] – "إشكالية المصطلح اللساني الحديث" عبد الكبير الحسني، ص 04، 05.

وعند النظر في مصطلح "المفهوم" والنظر إلى ما تشير إليه هذه اللفظة من مدلول. نجد أنّ **فيلبر** يعرفه بقوله: هو "تمثيل عقلي للأشياء الفريدة".

وقد يمثل شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفردية التي تتوفر فيها صفات مشتركة". فهو يمثل عنده المحور الأساس لنظرية العامة للمصطلحات، ونقطة البداية لأي عمل مصطلحي حيث يتطلب المفهوم لتوضيح صورته وربطها بملازماتها الموضحة لها عدّة أمور، إذ يتعين وضع المفهوم في منظومته المعرفية التي تحدده وتوضحه، كما يتوجب تعريف المفهوم تأكيد المفهوم لمزيد من إزالة اللبس الذي قد يعتري تسميته الأمر الذي يؤدي إلى تأكيد المفهوم، وترسيخه بالنسبة للمادة المعرفية التي يحيل إليها[52].

وقد ركّز "**سوسير**" على توضيح العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المفهوم) والإشارة. ويذهب إلى أن الإشارة اللّغوية تربط بين الفكرة والصورة الصوتية وليس بين الشيء والتسمية".

ويذكر صفتين جوهريتين للإشارة اللّغوية، أولا هما الطبيعة الاعتباطية في العلاقة بين الدال والمدلول، ولا تعني كلمة اعتباطية أن الأمر متروك للمتكلم كليّاً، وإنّما يقصد بها ،أنّها لا ترتبط بدافع، وليس لها صلة طبيعية للمدلول.

والصفة الأخرى هي الطبيعة الخطية للدال، أي أن "الدال" يظهر إلى الوجود في حيّز زمني ويمثل فترة زمنية تقاس ببعد واحد فقط هو البعد الزمني فتظهر وكأنها على هيئة خط[53] فثمة أمور ينبغي التوقف عندها في العلاقة بين المفهوم، والمصطلح الذي يشير إليه، وأبرز هذه الأمور "الدقة".

وذلك حتى يكون المصطلح واضحا في دلالته على مفهومه.

ويمكن الإشارة إلى ما يقصد بالدقة من خلال عبارة ممدوح خسارة بقوله:

"ما نعنيه بالدقة شيئان":

أ- ألا تجاذب دلالة المصطلح اللفظية مفهومه العلمي وهو مانعبر عنه بالدقة العلمية.

---

[51] – " من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003،ج1، ص25.

[52] – المصدر نفسه، ص27.

[53] –"علم اللغة العام"، فرديناند دي سوسير، تر يوئيل يوسف عزيز، بيت الموصل، 1988، ص84.

ب- ألاتجاذب دلالته الاصطلاحية دلالته اللغوية وهو ما نعبر عنه بالدقة العلمية أي أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود، وأن يكون هذا المطل سليما من الناحية اللغوية "مبنى" "ومعنى".

ولا يمكن أن نفهم الدقة على أساس ضرورة أن يكون اللفظ مساويا لمدلوله.[54]

إذا لا يشترط استقصاء المصطلح، فلكل دقائق المفهوم العلمي الذي يعبر عنه، أو الإحاطة إحاطة شاملة جامعة بدقائق المفهوم. بل يكفي الاتفاق بين المختصين على ذلك. مع وجود علاقة أو ملابسة بين لفظة المصطلح ودلالته سواء كانت العلاقة حقيقة أو مجازية.

**ثانيا: الحدّ**: تكاد المعاجم اللغوية تجمع على تعريف الحدّ بأنه " الفصل بين شيئين" فقد جاء في معجم العين:" فصل ما بين كل شيئين حدّ بينهما، ومنتهى كل شيء حدّه"[55] وفي لسان العرب نجد صاحبه يذكر من معاني الحد قوله: " الفصل بين شيئين أو لئلا يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما بالآخر، وجمعه حدود، وفصل ما بين كل شيئين حدّ بينهما... وحدّ كل شيء منتهاه لأنه يرده ويمنعه عن التمادي".[56] وهذا في معنى الحد في الدلالة اللغوية.

أمّا عن دلالته الاصطلاحية فيعرفه **الجرجاني**: "قول يشتمل على ما به الاشتراك وعلى ما به الامتياز وعرّفه **السكاكي** بقوله: " الحدّ عبارة عن التعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه، أو بما يتركب منهما"، تعريفا جامعا مانعا.

ونعني بالجامع كونه متناولا لجميع أفراده إن كانت له أفراد، وبالمانع كونه أبيا دخول غيره فيه".

ويذكر **ابن يعيش** الغاية من الحد بقوله:" اعلم أنهم إذا أرادوا الدلالة على حقيقة الشيء وتمييزه من غيره تمييزا ذاتيا، حدّوه بحدّ يحصل لهم الغرض المطلوب".[57]

---

[54] - "نظرية المفاهيم في علم المصطلحات" ج ساجر، تر:جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، ع47، 1999، ص192 – 193.

[55] - "كتاب العين"،ج3، الخليل بن أحمد، تح مهدي المخزومي، دار الرشيد، العراق،دط،1981.

[56] - "لسان العرب"، ابن منظور، دار سادر، بيروت،ط1، ص123.

[57] - "شرح المفصل"، ابن يعيش،ج1،عالم الكتب، بيروت،ط1،دت،ص18.

كما ذكر ابن يعيش الطريقة التي توضع بها الحدود بقوله:"وهذه طريقة الحدود أن يؤتي بالجنس القريب، ثم يقرن به جميع الفصول، فالجنس يدل على جوهر المحدود دلالة، والقريب منه أدل على حقيقة المحدود، لأنه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة، والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة" .

ونظرا لما تشكله الحدود من أهمية في مجال تحديد المصطلحات، وتجلية العلوم، فقد اعتنى عدد من العلماء بمسألة الاصطلاحات وحدودها، فظهرت إلى الوجود كتب توضح المصطلحات وتحدّدها. اشتهرت هذه الكتب باسم الحدود.[58]

**ثالثا: التعريف**: للتعريف أثر بارز في توضيح معاني المصطلحات المستخدمة في شتى العلوم، إذ ييسر التعريف على المتلقي فهم المصطلحات، والتعامل معها.وتوظيفها دون لبس أو غموض.

ويمكن بهذه التعريفات "إدراج مفاهيم جديدة في العلم، ويمكن تسجيل نتائج البحث، ويمكن تبسيط الأوصاف المعقدة الحادثة في العلوم وهكذا "حيث نجد الجرجاني يقدم تعريفا له بقوله: " التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة الآخر"، و في العصر الحديث يعرفه عبد الرحمان بدوي بقوله:" التعريف Définition ويسمى أيضا في كتب المنطق العربية القديمة: القول الشارح، وهو مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما عداه،وهو إذن والشيء المعرف سواء، إذ هما تعبيران أحدهما موجز، والآخر مفصل عن شيء واحد بالذات"[59].

والتعريف المصطلحي عند **ولفجانج** مرتبط بتحديد سمات التصور (المفهوم)، وبالخصائص الأساسية للمسمى ذات الصلة الوثيقة تعرف التصور في إطار منظومة تصورية معينة، بل ويلزم اختيار الخصائص المميزة وفقا لملاءمتها منظومة التصورات.

ويتضح مما سبق الدور الذي يقوم به التعريف في خدمة المصطلحات وتوضيحها المستخدمين، وضرورة اعتماد التعريف المصطلحي عند تقديم المصطلح بدلا من التعريف اللغوي العام، لما يتصف به هذا النوع من التعريف من دقة وإيجاز[60] .

---

[58] – "من قضايا المصطلح اللغوي العربي "، مصطفى طاهر حيادرة،ج1،عالم الكتب، الأردن، ط1،2003 ص34.

[59] – "الموسوعة الفلسفية"، ج1، عبد الرحمان بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، دت، ص 423 – 424.

[60] – "من قضايا المصطلح اللغوي العربي "، مصطفى طاهر حيادرة، ص36 – 37.

أمّا وسائل تقديم التعريف للمفاهيم فيشير "**فيلبر**" إلى وسيلتين من وسائل التعريف وهما:

1- التعريف بتخصيص الدلالة للمفهوم، ويتضمن هذا النوع من التعريف تقديم المفهوم من خلال مجموعة المواصفات الخاصة به.

2- التعريف بذكر عناصر المفهوم ويتضمن هذا التعريف من التعريف تقديم المفهوم من خلال ذكر عناصره وفروعه التي يتكون منها.[61]

**ضوابط نقل المصطلح:**

- ✓ وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حدّ المطابقة، بل يكتفى بأدناها.
- ✓ أن يراعى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدال.
- ✓ يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالة الأصلية الشائعة المعروفة.
- ✓ يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان عملية متعددة.
- ✓ يستحسن ألا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.
- ✓ يفضّل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا.
- ✓ يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر منها الطبع.
- ✓ يستحسن تجنب النحت ما أمكن، لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية.
- ✓ يستحسن مراعاة ميزان الصيغ العربية حتى لا يشذ المصطلح، المنقول دلالة وصيغة.
- ✓ لا يقبل المصطلح المنقول إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث الأصيل.
- ✓ لابدّ من بعث علم الصيغ لأداء دوره في مناعة المصطلح العربي الدقيق.

[61]-Terminological Manual, Helmut Felber, 1984, P160 – 163.-

- ✓ لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي،[62] إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.
- ✓ يقوم وضع المصطلح على الدلالة والوظيفة والمقصد.
- ✓ في وضع المصطلح لابدّ من التمييز بين اسم الذات واسم الصفة.
- ✓ لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي، إذ أن ذاك يكرس الازدواجية في المصطلحية.
- ✓ في المصطلح العلمي لاتفارق الدلالة اللغوية الأصلية الدلالة الاصطلاحية.
- ✓ في وضع المصطلح لابد من التمييز بين التعريب والترجمة.
- ✓ علاقة علم المصطلح أساسا مع التعريب وليس مع الترجمة.
- ✓ التعريب يخص المفردة، والترجمة تخص التركيب.[63]

**أساسيات في ترجمة المصطلح:**

* المصطلح بنية + مادة معنى متولد عنهما.

* الدقة في ترجمة المصطلحات يعني إنكار ظاهرة الترادف اللغوي، فمن يظن من المترادفات هو من المتباينات، والمفردات في اللغة كالأفراد في المجتمع، فهم وإن اقتربوا شبها بينهم إلا أنهم لا يتشابهون ولا يتماثلون، والتمايز حاصل بينهما ضرورة والفروق ناطقة بينهم قال تعالى (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك، ولذلك خلقهم.[64]

* يوضع المصطلح ليعرف به المعنى وليماز بينه وبين غيره من المعاني، وليضم إلى غيره ليفيد غرضا.

* العامل الاقتصادي في ترجمة المصطلح مهم جدا في الإستراتيجية، وهذا يعني وجوب مراعاة االخصائص الإفرادية للكلمات في اللغات.

---

[62] – المصطلح في اللسان العربي، عمار ساسي، ص96.

[63] – "المصطلح في اللسان العربي" ، عمار ساسي، ص97.

[64] – المصدر نفسه، ص119.

* كثير من المصطلحات موضوعة على معاني من غير مراعاة لمقاييس اللغة، وظاهرة الاختلاف المصطلحاتي في المعنى الواحد هومن هذا الباب.

* كثير من المصطلحات لا وجود لترجمة دقيقة وسليمة لها، رغم وضوح المعاني وجلائها[65].

**أسباب اختلاف ترجمة المصطلح:**

يمكن أن نرجع أسباب الاختلاف في الترجمة إلى ثلاثة محاور كبرى نصنفها في الأسباب المعرفية والأسباب اللسانية والأسباب البرغماتية.

**1- الأسباب المعرفية:** وتتصل بمستويين من المعارف: مستوى المعرفة الذاتية ومستوى المعرفة المشتركة أو المعرفة المختصة والمعرفة العامة.

**أ- المعرفة المختصة ودورها في ترجمة المصطلح:** حيث تخضع هذه المعرفة المختصة إلى مجموعة من الشروط تكوّن مجالها وهي: احتوائها على مفاهيم مراقبة بصورة مسبقة في نتاجها وتطورها، تنتج فيها المصطلحات انطلاقا من مفاهيم يقمع ضبطها مسبقا، تكون فيها المصطلحات موحدة المفاهيم.

وليس لها مترادفات أو معان متعددة، يرتقي فيها الاستعمال إل درجة العالمية.[66]

والتجرد من الجوانب الانفعالية والشعرية للغة، حيث تمثل هذه الشروط أسسا رئيسية في عملية إنتاج المصطلحات أو ترجمتها، فهي قيود معرفية بها يتقيد المترجم ومن خلالها يضبط المصطلح المراد ترجمته إلى اللسان الهدف. ويبدو أن اختلاف الترجمات راجع إلى غياب هذه الشروط أو تجاهلها. فيترجم كل مترجم المصطلحات من اللسان الأصل حسب معرفته الذاتية التي قد تكون أحيانا غير متصلة بالمعرفة المختصة أو تجهلها تماما. مما يجعل ترجمة المصطلحات أمرا عسيرا، وغير علمي في كثير من الأحيان. ويبدو أن الترجمات العربية المتصلة بالميادين العلمية ومنها اللسانيات لن

---

[65] - "المصطلح في اللسان العربي"، عمار رساسي، ص 119.

[66] - "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، خليفة الميساوي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص 95، 97.

تتمكن من ضبط هذه الشروط. مما جعل ترجمة المصطلح اللساني ترجمة مضطربة ومتناقضة أحيانا ن مترجم إلى آخر ومن قطر عربي إلى آخر. ومن الأسباب المعرفية كذلك تنوع الحقول المعرفية التي تهتم بالمصطلح.[67]

**ب- المعرفة المشتركة ودورها في ترجمة المصطلح**: تمثل الترجمة شكل من أشكال المعرفة المشتركة بين المنشأ الأصلي الذي ولد فيه المصطلح، والمنشأ الهدف الذي ستعاد فيه الولادة المستجدة للمصطلح، ومن الواضح أن المعرفة المشتركة تمثل موضوعا حيويا بالنسبة إلى الترجمة، إذ كان ينبغي على المترجم أن يعمل بوصفه جسرا بين معرفة لدى مجموعة ثقافية معينة،ومعرفة لدى مجموعة ثقافية أخرى ويقوم المترجم بعملية تصنيف المعارف المشتركة انطلاقا من معرفته العميقة بخصوصية كل لسان (الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية والمعرفية)[68].

وهي عملية عسيرة المنال تتطلب اطلاعا واسعا لردم الهوة المعرفية بين لسان النشأة ولسان التقبل. فالمصطلح ينشأ في بيئة معرفية لها شحناتها المعرفية المختلفة التي تشحن كل مفهوم ناشئ جديد وتضعه في مداره المعرفي العلمي الخاص به، وهي ملابسات معقدة، على المترجم أن يكون ملمّا بها، وعارفا بأسس تكوينها وإلا كانت هذه الملابسات عنصرا مساعدا على اختلاف الترجمات، ممّا يجعل إنتاج المصطلح في اللسان الهدف إنتاجا مختلفا لا يتقيد بهذه الملابسات الأولى التي ساهمت في ثاوين المصطلح الأصلي، فمصطلح " برغماتية" مثلا نشأ في إطار فلسفي معيّن له ملابساته، وقيمه العلمية والثقافية التي شكلت قيدا من قيود إنتاجه، وعلى المترجم أن يكون عارفا بها عندما يجري إنشاء المصطلح في اللسان الهدف، إذ تمثل القاعدة المعرفية التي نشأ فيها المفهوم قبل أن يتشكل مصطلحا جانبا أساسيا في التّرجمة، ولذلك على المترجم أن يتمثل العناصر التكوينية الأولى للمفهوم في بيئة الأصلية قبل أن يصبح مصطلحا مستقرا في حقل معرفي، ثم يعيد إنتاج هذا المفهوم بنفس المكونات في اللغة الهدف.

ونرجع اختلاف ترجمات المصطلحات اللسانية وغيرها في الترجمات العربية إلى عدم وعي المترجمين بهذه العناصر لتكوينية لكل مصطلح، ثم غياب لجان متخصصة في إنتاج المفاهيم ومراجعتها وتوحيد الأصلية والمتقبلة[69].

**2- الأسباب اللسانية**: الترجمة نشاط لساني تواصلي ينشأ في سياق معرفي معين يتقيد به المترجم عند عملية الترجمة. ويتطلب هذا النّشاط معرفة دقيقة بالأطر اللسانية التي أحيطت بعملية نشأة المصطلح وتكونه مفهوما

---

[67] - "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم" ، خليفة الميساوي، ص97.

[68] - المصدر نفسه، ص98.

[69] - "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم" خليفة الميساوي، ص103.

ومصطلحا، ولذلك فإن علم اللسانيات أفاد كثيرا عملية الترجمة في ضبط المقاييس التي بها ينتج المصطلح ويتكون مفهومه. وتساعد اللسانيات المترجم على إمكانية تحليل المصطلح إلى مكوناته المعرفية والسياقية التي نشأ فيها. وذلك عن طريق معالجة لكوين المحتوى المفهومي لكل مصطلح ومدى ملاءمته مع المصطلح في اللسان الهدف.

فيمكن هذا التحليل المترجم من ضبط الإطار المعرفي المختص وكذلك تحديد المعنى المقصود لكل مصطلح. وهي مراحل هامة في عملية الترجمة، إذ لا يمكن نقل مصطلح دون تحديد مكوناته اللسانية والدلالية في لسانه الأصل.[70]

### 3) الأسباب البرغماتية:

ليس المصطلح وحدة معجمية ذات أبعاد شكلية ومفهومية ووظيفية تمثل جانبا من النظام النحوي، بل كذلك يمثل المصطلح وحدة برغماتية ذات وظائف اتصالية ومرجعية تظهر في خطاب تخصصي يتحقق بواسطة مختصين في وضعية خطابية معينة. فمن أسابا اختلاف ترجمات المصطلحات اللسانية وغيرها توقف المترجمين عند الجانب الدلالي والنحوي لها، أي أنهم اعتنوا بمظاهر تكوينها المعجمية والدلالية، وتغافلوا عن قيمتها التواصلية الاجتماعية.

إنّ ترجمة المصطلح بصورة منعزلة عن مجال استعماله ودائرة اختصاصه وتتبع مساره الاتصالي جعل من ترجمته ترجمة مضطربة عند الدارسين. ولذلك راح كل منهم يبحث عن زوايا نظر تقترب من مجال دراسته، وتخصصه، وكانت النتيجة تعدد المصطلحات[71].

[70] – "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم" خليفة المساوي، ص100.

[71] - المصدر نفسه، ص102.

# الفصل الثاني:

## المبحث الأول: المصطلح اللساني في الكتابات العربية

- **واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية:**

حين نستقرى واقع المصطلح اللساني العربي نجده فعلا يتجه إلى خارج اللغة العربية إلى الترجمة والتّعريب، أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل، ومع ذلك نجد حجم هذا المعجم غير مرض، إذا ما قورن بحجم معاجم عربية مثيلة، إضافة إلى أنه يفتقد سمة التمثيلية، إذا نلحظ غياب اصطلاحات كثير من المدارس اللسانية الحديثة العهد. أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة، نذكر على سبيل المثال شبه غياب لألفاظ المدرسة التوليدية

(Generative Grammar) خصوصا في التركيب والصرف والدلالة، والنحو الوظيفي المعجمي _ lexical Functional Grammar) ....إلخ، ونلاحظ كذلك عدم اهتمام عام بمصطلحات الدلالة والصرف والذريعيات (Pragmatic) وكثيرا من ألفاظ التركيب.

هذا من حيث الكم، أما من حيث الكيف اتسامه بالعفوية أثناء وضعه، وهي لا عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي.

وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية.

فالكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين تمثلتا في:[72]

1-كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوت وصرف ونحو ودلالة، إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم وتصورات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوفر في لغات الحضارات الأخرى، حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوافر لها شروط المصطلح مما يلحق حالات كثيرة من التصادم والتعارض.

[72]- "اللسانيات واللغة العربية" عبد القادر الفاسي منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1982، ص 393،394.

2- تشابك المصطلح التراثي للدراسات القديمة، والمصطلح الجديد، مما أدى إلى اشتداد الصراع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي، وأنصار الجديد الذي يميلون إلى المصطلح الجديد، واختلاط المفاهيم وعدم تحديدها.[73]

وهنا يتبيّن لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطء في عملية توحيد المصطلح اللساني، مما أدى إلى حدوث فوضي عارمة تعج بالمصطلح اللساني. فصار دأب الدراسات اللسانية، ولاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن " أزمة" في المصطلح اللساني، أو الإشارة على أنه عقبة، أو الجأر بالشكوى من واقعه واستخدامه عند الباحثين، ومعنى ذلك أن هذا المصطلح قد فقد أهم خصيصة من خصائص الاصطلاح وهي ضرورة بنائه على الاتفاق والتوحد، وعدم التعدد التي بسببها سمي المصطلح مصطلحا. فالمصطلح اللساني اليوم يعاني من الفوضى والاضطراب المصطلحي بسبب عدم وجود منهجية دقيقة في ترجمة المصطلح.[74]

**فوضى المصطلح اللساني:**

معلوم أن اللسانيات الحديثة علم جديد ظهر في حقل الدراسات اللغوية العربية، وبالتالي فإن مفاهيمه الاصطلاحية، وافدة علينا كذلك، إلاّ أنّه قد اختلف حول تسمية هذا العلم مع أنها وحدة اصطلاحية أساسية في أي جهاز مفاهيمي خاص.ف **عبد السلام المسدي** يشير إلى أن أول مظهر من مظاهر اكتمال العلوم واستقلالها، وتكامل رصيدها الفنيّ هو فرزها المنظومة اصطلاحية، إلاّ أن الدراسة العربية لعلم اللغة لا زالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية، و لا يزال التأليف المعجمي في المصطلحات لهذا العلم في طور التكوين إذا ما قورن بما صدر ويصدر من المعاجم وموسوعات بغير اللغة العربية.[75]

ونتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخما هائلا من المصطلحات الناتجة عن التطوّر المذهل الذي تشهده اللسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم.

---

[73] - "المصطلح الألسني وضبط المنهجية"، أحمد مختار عمر، مجلة عالم الفكر، الكويت، م20، ع3، 1989، ص05

[74] - "إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة"، بودرهم مريم، ص 60.

[75] - "المصطلح الألسني وضبط المنهجية: أحمد مختار عمر، ص06.

وقد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة وتراكمها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين، إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم من التضخم وصعوبات في الصياغة. فمثلا مصطلح Synchronic زضعت له مقابلات عربية كثيرة منها: " متزامن، تزامني، وصفي، متعاصر، متواقت، آني، ثابت، سنكروني، مستقر، أفقي".[76]

كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح Diachronic فقد وضعت له مقابلات عربية عديدة منها (تطوّرى، متعاقب، تعاقبي، تاريخ، زماني، تعاقبية).

كما نجد لمصطلح Affricte مقابلا عند **محمد الخولي** هو الانفجاري، الاحتكاكي، وعند **محمد رشاد الحمزاوي** شديد . أما عند **عمر مختار** فيقابله بمزجي، مركب، شديد، رخو.

كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللغة العربية. فمثلا مصطلح فنولوجي منهم من أبقاه وعرّبه إلى فنولوجيا ومنهم من عبّر عنه بمصطلح علم الفونيمات.[77]

فقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنها تمّت بطريقة عشوائية فردية، حيث يلجأ كل باحث إلى اقتراح قائمة المصطلحات بشكل فردي دون الاعتماد في ذلك على طريقة منهجية مدروسة في وضع المصطلحات. وكان من نتيجة ذلك "استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم، أو إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد" فاللسانيات العربية تعاني من مشكل تعدد المصطلحات.

وهذا من شأنه أن يقف عائقا أمام مسار تقدم العلم، ويؤدي إلى القطيعة الثقافية والعلمية بين مشرق الوطن العربي ومغربه.

**عوائق ومشاكل توظيف المصطلح اللساني وترجمته:**

اللغة العربية واحدة من هذه اللغات التي تستقبل العديد من المصطلحات، نتيجة التطور الهائل الذي تشهده التكنولوجيات، وما تذره الأبحاث العلمية من مخترعات، إلا أنها تعاني من مشكل ألا وهو كيفية التعامل معه ونقله من لغة إلى أخرى.

---

[76] – إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، بودرهم مريم، ص64.

[77] – "إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية"، الطيب عطاوي، المجلة الثقافية، الجزائر، ع16، دش، ص01 – 02.

فحسب أحمد عمر مختار فإن مشكلة وضع المصطلح اللساني تعود إلى عدم الانضباط والتحكم من قبل الاتجاهات المكلّفة بصوغ المصطلح.

كما يشير في بحث له بعنوان:"المصطلح اللساني وضبط المنهجية" التي أن أهم المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني تتمثل في:[78]

**أولا**: ما انحدر إلى المصطلحات الألسنية الحديثة من مشكلات عن المصطلحات القديمة، التي لم يُراع في وضعها المواصفات الضرورية، فجاءت مختلفة من عدّة جهات مثل:

**أ– استخدام المصطلح الواحد في أكثر من مفهوم.**

**ب– إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد.**

ومثال ذلك وجود مصطلحات مختلفة لما اتفق عليه في المصطلح التراثي، كتقسيم الاسم إلى منصرف وغير منصرف ترجمه اللغويون ب(ثالوث إعرابي) وترجمة عبد الصبور شاهين ب(ذو الأحوال الإعرابية الثلاثة)[79].

وهذا الأخير له في التراث العربي دلالة أخرى، وترجم المسدي مصطلح Diptote ب(ثنائي المتصرف).

**ثانيا**: ما يتحمله المصطلح العربي الحديث من مشكلات تتعلق بالمصطلح العلمي بوجه عام مثل: تعدد مصادر وضع المصطلح (مجامع لغوية، وعلمية، وهيئات، ومنظمات، واتحادات علمية، ومهنية، وصناعية) وافتقار عنصر التنسيق بينها، بالرغم من وجود ما يسمى بمكتب تنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط.

فعلى الرغم من تأسيس العديد من المجامع اللغوية والهيئات العلمية وعلى رأسها مكتب تنسيق التعريب، وتنظيم الكثير من مؤتمرات التعريب اللسانية والمصطلحية، إلا أن الدراسات اللسانية في العالم العربي لا زالت تتخبط في مشكلة وضع المصطلح اللساني الملائم للمصطلح الأجنبي ويتجلى ذلك في التضارب الاصطلاحي بشكل واضح في المنتديات، والمؤتمرات اللسانية.

---

[78] –" المصطلح الألسني وضبط المنهجية" أحمد مختار عمر، ص14.

[79] – "فوضى المصطلح اللساني"، وليد محمد السراقبي، مجلة مج اللغة العربية، ع8، ص34.

فمعظم الدارسين صار يفضل ما استعمله هو، وما ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات، أو مراعاة شيوعها، أو موافقتها لخصائص العربية، ويظهر ذلك لدى الدارسين المحدثين.

وخاصة العائدين من الدراسة في الدول الأجنبية فغاب التنسيق بينهم وافتقروا إلى منهجية موحدة واضحة المعالم.[80]

**ثالثا:** ما ينتقل إلى اللغة العربية من مشكلات تتعلق باللغة، واللغات المنقول عنها المصطلح: مثلا المصطلحان phonetics,phonology.

كما يشير أحمد مختار عمر أنّهما اتّخذا عدّة تفسيرات على الرغم من كثرة ترددهما في علم اللغة الانجليزي، فوقع التباين حول مفهوم هذين المصطلحين، لينتقل هذا الاختلاف إلى الدراسات اللغوية العربية فاستعمل اللسانيون العرب مفهوم هذين المصطلحين كل حسب دراسته وممارسته الألسنية. دون مراعاة البعد الدلالي للمصطلحين[81].

إلى جانب هذه المشكلات يمكن أن نضيف أسبابا أخرى تؤكد أزمة وإشكال المصطلح اللساني الحديث.

**أ**-لجوء كثير من اللسانيين إلى المصطلح الأجنبي وحده حيث يُسعفهم بما يبتغون، أو إلى المصطلح الأجنبي، وإلى جواره مرادفه بلفظ عربيّ توخيا للدقة، وأمانا من اللبس والغموض.

**ب**- عدم التقيد في معرفة دلالة المصطلح بين الدرس اللساني القديم، والدرس اللساني الحديث. فمثلا مصطلح Point Articulation يقابلُه:

مكان النطق، نقطة النطق، مخرج النطق فالمقابل الثالث ملتزم فيه المقابل التراثي، أما المقابلان الأولى والثاني فملتزم[82] فيهما الترجمة.

**ج**- الافتقار إلى الدقة في وضع المصطلح لعدم فهم ما يعبّر عنه.

**د**- استخدام مصطلحات قديمة بمعنى جديد، ممّا يؤدي إلى اللبس بين المعنى القديم، والمعنى الجديد.

---

[80] - "فوضى مصطلح اللساني"، وليد محمد السراقبي، 35

[81] -"المصطلح الألساني وضبط المنهجية، أحمد مختار عمر، ص17.

[82] - "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر الحيادرة، ص 144.

**هـ** – قصور المصطلح الذي يوضع موضع التطبيق، والاستعمال على تأدية مفهومه، مما يؤدي إلى البحث عن مصطلح آخر يقوم مقامه. وهذا بالضرورة يؤدي إلى تعدد المقابلات للمفهوم الواحد.

كما تشير بعض المؤلفات إلى أنه من المشكلات التي صاحبت، وضع المصطلح اللساني تداخل مصطلحات اللسانيات مع العلوم الأخرى، وبخاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى، مثل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وغيرها.

ويمكن أن نمثل لذلك بمصطلح coordinate الذي يقابله بالعربية مصطلح معطوف، وهو لفظ نحوي انتقل إلى اللسانيين عن طريق النحو العلاقي Realation Grammar.[83]

**طرق نقل المصطلح اللساني:**

**1– الاقتراض:** هو ما كان يطلق عليه "**المعرب**"، وشاع التعبير عنه في الوقت الحاضر باسم "**التّعريب**"، إذ يبني من الألفاظ الأعجمية ما يوافق ألفاظ عربية جاءت على أبنية محددة، وفي العصر الحاضر اشترط في اللفظة المقترضة شرطان:

* خلاؤها من الحروف التي لا وجود لها بين حروف العربية الأصيلة، وتقويمها على أقيسة الكلام العربي وأوزانه.

وللاقتراض عدة صور يمكن تلخيصها فيما يلي:[84]

**أوّلا:** إدخال اللفظة الأعجمية بصورتها التي وردت عليها في لغتها الأم وكتابتها بحروف عربية نحو: phonetics هناك من أبقى على هذه المصطلح فجعل في اللغة العربية بمصطلح فونتاكس، وكذا مصطلح phonology استخدم فيها هذا النوع من الاقتراض بمصطلح هو فنولوجي.[85]

**ثانيا:** ترجمة جزء من التركيب المكون للمصطلح، واقتراض جزء آخر منه.

**نحو:**اختيار مصطلح (وحدات فونيمية) في مقابل (phonematic Units)

---

[83] – "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة، ج1، ص144.

[84] – "من قضايا المصطلح اللغوي"، مصطفى طاهر حيادرة، ص116.

[85] – "منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث"، علي زوين، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1986، ص43.

و(الجملة الفونولوجية) في مقابل (phonological sentence)

**ثالثا**: اختيار مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية إزاءها بحروف عربية وقد يكتب المصطلح بجانب ذلك بلغته الأم. نحو ما نجده في النص الآتي الذي يتحدث فيه على وافي عن فروع علم اللغة بقوله:

"... وهي الفونيتيك phonetics أو دراسة الأصوات، والديالكتولوجيا Dhalectologie أو دراسة اللهجات العامية، والسيكولوجيا اللغوية.[86]

Psychologie linguistique أو علم النفس اللغوي، وهو دراسة العلاقات بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية بمختلف أنواعها.

وبيان أثر كل منها في الآخر، والسيمنتيك Semantique أو دراسة اللّغة من ناحية الدلالة.[87]

**رابعا**: ترجمة جذر الكلمة مع إبقاء الصيغة الأجنبية على حالها.

نحو: صوتيم، وصرفيم، ويسميها يوسف غازي"طريقة التهجين"

بقوله:" ولقد اعتمدنا شخصيا طريقة التهجين هذه في تعريب بعض مصطلحات كتاب فردينا نددي سوسير، فترجمنا Phonemeالمركبة من Phonالصوت، ومن اللاحق eme ب، صوتيم، و Morphemeبصرفيم، Classeme بصنفيم، و Semanteme بدلا ليم،و Vertueme بفرضيم"[88].

**2– النحت**: يرجع مصطلح النحت إلى الحليل بن أحمد الفراهيدي وكان يستعمل بغرض الإيجاز، وكان يهدف إلى تفادي أشباه الجمل من أجل إثراء القواميس بألفاظ أخرى. ونستطيع النحت من كلمتين أو أكثر، نحو: allophone بمصطلح بَدْصوته (بديلة صوتية)، و allomorph (بمصطلح بَدْصرفة (بديلة صرفية).

**3–الاشتقاق**: هو نزع لفظ من لفظ، ولو مجازا إذا اتفقا في المعنى والحروف الأصلية وترتيبها، ليدل بالفرع على معنى أصله، بزيادة مفيدة غالبا، لأجلها اختلفا في غير الحروف الأصلية وترتيبها،

---

[86] – "علم اللغة"، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، القاهرة، ط9، ص59.

[87] – "علم اللغة"، عبد الواحد وافي، ص59.

[88] –"مدخل إلى الألسنية"، يوسف غازي، منشورات العالم العربي، ط1، 1985، ص193.

ليدل بالفرع على معنى أصله على التحقيق أو التقدير نحو: استعمال وزن فعاله للدلالة على الصناعة أو فرع من فروعها (صواتة phonology)، صرافة أو صرف morphology[89].

واستخدام المصدر الصناعي جمعا لفروع أخرى من الصناعة خصوصا ماخُتم بلاصقة emics كصرفيات morphemics، وصوتيات phonemics، ومعجميات lexicology،...إلخ.[90]

**4- التعريب**: ويقصد به مجموع المصطلحات التي تنتقل إلى العربية وتتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها.

نحو تعريب مصطلح phomène بمصطلح فونيم، و Momème بمصطلح مونيم، ومصطلح phonetics عُرب بمصطلح فوناتيك، وتعريب مصطلح phonology بمصطلح فولوجي، وكذا التعريب الجزئي نحو: biolinguitics بمصطلح بيولسانيات.

**5- الترجمة الحرفية**: نحو مصطلح texte بمعنى النص، وترجمة حرفية لمصطلح phrase complexe بمصطلح جملة مركبة، Key-word بمصطلح الكلمة المفتاح.[91]

**6- المجاز**: إنه إحدى الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم، وهناك سبل كثيرة في كيفيات استغلال المجاز. كالاعتماد على الأشكال والوظائف أو الأجزاء الكبرى أو الصغرى التي لها علاقة مجاورة مع الكلمة.

نحو: مصطلح الأفعال الجسور (bridge Verbs)، وباب الإفلات (exape hath).

**7- التوليد**: إن التوليد في مفهومه العام تخصص يهتم بالمظاهر المتصلة بالظواهر الجديدة التي تظهر في اللغات، والتوليد يعتمد على شحن ألفاظ قديمة بدلالات جديدة.[92]

وهو متواتر في مجموعة اللغات العالمية بشكل كبير، بحيث يتعذر معناه الوضعي إلا بالتأصل ما يتطلب إلماما بالجوانب الوضعية ومسوغاتها.

---

89 - "اللسانيات واللغة العربية"، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، دار تويقال، المغرب، ط1،1986ص405.

90 - "المصطلح العربي البنية والتمثيل"، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص106.

91 - "الترجمة والمصطلح"، السعيد بوطاجين، الدار العربية، بيروت،ط1، 2009، ص 109.

92 - "اللسانيات واللغة العربية"، عبد القادر الفاسي، ص405.

مثل: مصطلح Texte التي كانت لها علاقة بالجانب الحرفي: النسيج.

وإذا كان النص يتشكل وفق ما يحدث للصناعة النسيجية تمّت استعارة الكلمة القديمة للتدليل على مفهوم جديد يتعلق بالأنظمة اللغوية.[93]

| المصطلح | الأصل | الترجمة | المفهوم | التعقيب |
|---|---|---|---|---|
| Alternative | علم المنطق | بديل | تدل على حضور عدة مقدمات استدلالية لا تصلح منها إلا واحد. | قد يترجم إلى خيارات أو وسائل (الترادف) |
| Competence | علم الدين، الفلسفة، الأسلوبية، السمياء | القدرة<br>الكفاءة،الكفاية | ترتبط القدرة بالقوة لكن الفرق يكمن في أن القوة لدى العاقل، وغير العاقل، أما القدرة فتخص العاقل. | في بعض الحالات السياقية ومن خلال لغة التخصص، فإن الكفاية مرهونة بعالم الشغل، والمهن. ونقول له كفاية مهنية كصاحب الممارسات الرياضية (مشكلة دلالية) |
| Emetteur | فيزياء | باث | استعمل هذا المصطلح في نظرية الإبلاغ. | استعملت كلمات أخرى مثل: مرسل أو ملقي، (مشكلة دلالية) |
| En :Pragmatic<br>Fr :Pragmatique | الفلسفة-(يونانية)<br>Pragramaticos | التداولية النفعية،<br>التوظيف اللغوي<br>...إلخ | علاقة الدليل بالمؤول حسب الاستعمال. | غالبا ما تدرس التداولية ضمن مفاهيم الخطاب من حجاج،تفسير،إقناع،تأويل... الإشهار مثلا.<br>بلاغة |
| En :Plains<br>Fr :Pleines | جغرافيا<br>علم التضاريس | سهل- مروج،<br>واضح، مطلق | الشيء المطلق والصريح و في نفس الوقت واضح مثلا:<br>الحقيقة المطلقة:Plain truth. | كلمة Plain قد تقرأ خطأ أو تكتب خطأ فتصبح طائر Plane (التهجية) (مشكلة صوتية) |
| En :Coarticulation | بيولوجيا | تشاكل صوتي<br>ازدواجية الصوت،تقطيع مزودج،<br>مثال:مرافق الأنزيم Co-Ansym | تشكيل ثنائية لأن كلمة " Co" أي مع تلازم | السابقة"Co" تعني "مع"، ولكن يجب ترجمتها بالتشاكل الصوتي على الأقل (صوتين معا)<br>مشكلة صرفية.[94] |

[93] – "الترجمة المصطلح"، السعيد بوطاجين، ص107.

[94] – "إشكالية ترجمة المصطلح التقني وتوحيده" "المصطلح اللّساني نموذجا"، بن عامر سعيد-جامعة تلمسان، ماحقة مغنية.

**المبحث الثالث: دراسة لترجمة المصطلحات لسانية والتعقيب عليها:**

كما يمكننا إضافة بعض المصطلحات الأخرى مثلا:

| المصطلح | ترجمة و تعقيب |
|---|---|
| Government and binding theory | نظرية الحكومة والربط:<br>ترجمة خاطئة بسبب كلمة Governmentالترجمة الصحيحة فهي: نظرية الربط العامدي (مشكلة دلالية توظيفية) |
| كتب:Deal | التعامل – التحدي – النظام...إلخ.<br>جاءت هذه الكلمة على لسان ريشة الكاتب الأمريكي **مراك ثواين**، الذي تم وضعها في إعدادهللنظام الاقتصادي الأمريكي الجديد فأصبحت بمعنى<br>The deal new أي بمعنى النظام الجديد. |

**نحو مصطلح لساني موحد:**

إن أردنا توحيد المصطلح من حيث الترجمة فيجب أن نبدأ بمراجعة الآليات التي يشتغل بما جل الباحثين لاسيما المترجمين في إطار التعامل مع المصطلحات ومنها:

الاشتقاق، والاقتراض، والنحت، والتوليد، وأن نسعى إلى توحيد الرأي عند بعض المصطلحين في إيجاد المقابل العربي، وأن يعمل هؤلاء ضمن فرقة متماسكة بمحل كل طرف فيها علما، وتخصصا بذاته.

فمنهم المولد، والصراف، والصوتي، والناحت والمعجمي، والأسلوبي، وغيرهم، ولقد قدّمت عدّة اقتراحات في هذا الباب، ولعل أبرزها خطاطة الفاسي الفهري:[95]

الرسم البياني:[96]

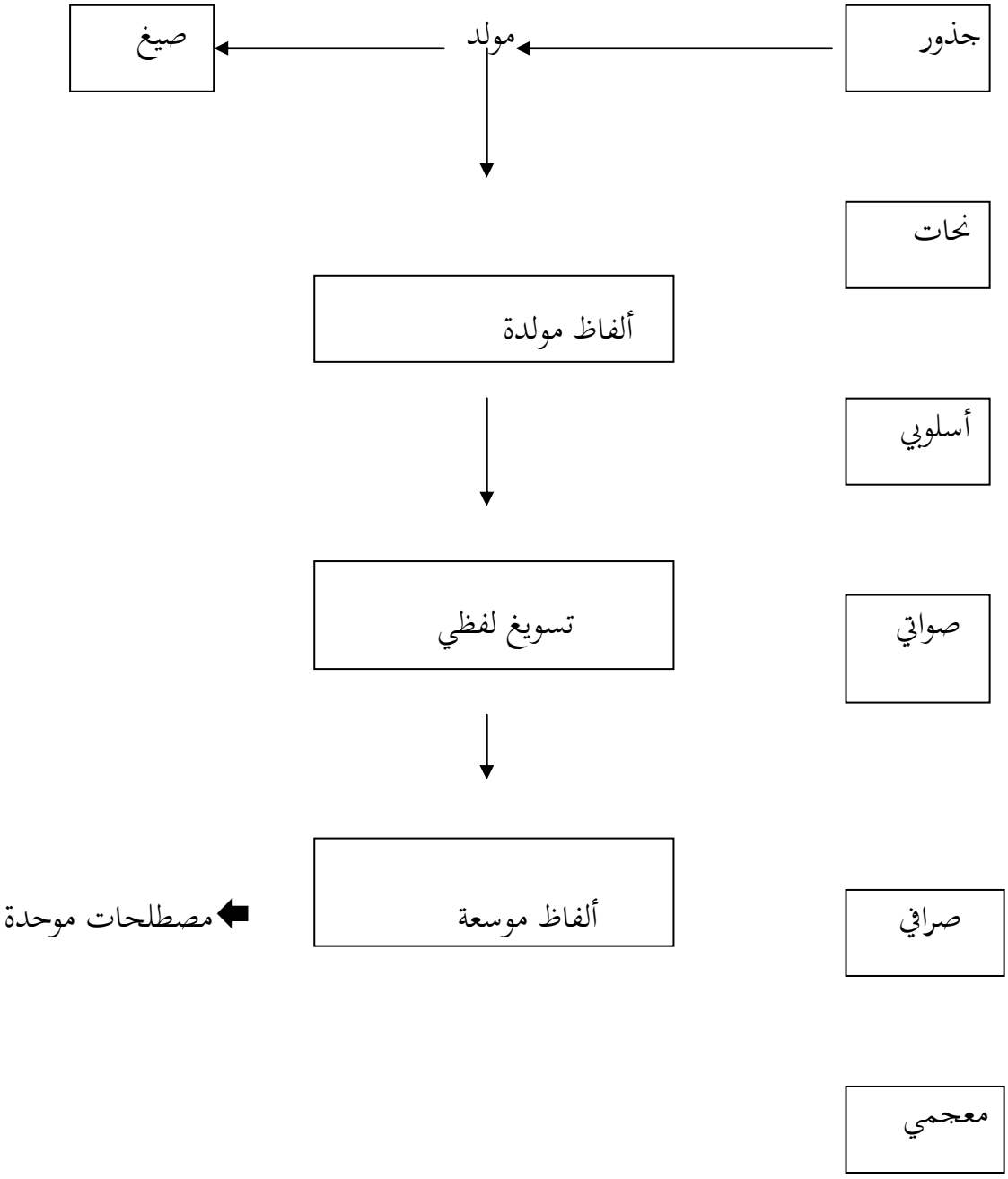


فمثلا الجذر Term ينتج مولد ⟵ – logy ⇦ terminology

الآحقة

[95] – المصدر السّابق.

[96] – "اللسانيات واللغة العربية " عبد القادر الفاسي، ص 115.

وهنا هذه العملية تعطينا ألفاظ مولدة بطرق من طرائق التوليد كالاقتراض، والتعريب، والنحت. ويوافق على هذا اللفظ علماء أربع هم: الأسلبيون، الصرفيون، الصواتيون، المعجميون وبموافقة هؤلاء يعطينا مصطلح موحد.

# الفصل الثالث:

## المبحث الأوّل: الجهود الفردية في ترجمة المصطلح اللساني:

### تقديم:

إن تعدد المصطلحات والحاجة إلى توحيدها مطلب دولي، لا يقتصر على اللغة العربية دون غيرها، بل إن عناية الدول بهذا الأمر قادتها إلى تأسيس منظمة خاصة أو متخصصة في التوحيد هي:

المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (ISO). ويعود الإحساس بالمشكلة عندنا إلى القرن الماضي، ذلك عندما أخذ علماؤنا ينقلون العلوم الحديثة إلى لغتنا العربية. وكان أشق عمل يأتون به إيجاد مصطلحات عربية صحيحة لتلك العلوم. فمنذ أن زاد التعليم انتشارا في الأقطار العربية ازداد عدد نقلة العلوم الحديثة، وازداد معهم عدد المصطلحات الموضوعة للمفهوم الواحد، ومن بين هذه[97] المصطلحات التي تعاني تعدد المصطلح للمفهوم الواحد "المصطلح اللساني" مما أدى إلى فوضى مصطلحية.

فمشكلة المصطلح اللساني مزدوجة لدينا فالمضمون ليس من إبداعنا، والمصطلح ليس من لغتنا. وهذا ما أدى إلى حتمية مفادها "الحاجة إلى التوحيد".

ومن أجل حل هذه المشكلة كانت هناك اجتهادات فردية، واجتهادات جماعية ممثلة في مجامع اللغة العربية.[98]

### 1- الجهود الفردية:

بدأت الأعمال المصطلحية العربية الحديثة بالجهود الفردية، وكانت تلك البدايات مع الطهطاوي والشدياق ورفاقهما، ممن اتصلوا بالغرب، وبدئوا بحركتي الترجمة وإحياء التراث العربي، ثم تابعت الجهود بعد ذلك ونشطت حركة التأليف والترجمة للكتب الأجنبية.

فقد بدأ النشاط المصطلحي اللغوي العربي الحديث بترسخ منذ بداية العقد الخامس من القرن الماضي مع تأليف **علي عبد الواحد وافي** من خلال كتابيه "علم اللغة" و"فقه اللغة". و عند استعراض المصطلح عنده نجده يستخدم المصطلح الأجنبي مكتوبا بالحروف العربية من مثل

---

[97]- "من قضايا بالمصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة، ج2، ص63.

[98]- المصدر نفسه، ص63.

قوله:"ويطلق على جميع البحوث السابقة ما عدا الفيلوجيا، بمعنييها الأخيرين، وماعدا المورفولوجيا التعليمي، والسنتكس التعليمي والستيلستك التعليمي اسم علم "اللغة".

كما نجده يرجع إلى التراث ليربط بين المصطلحات الحديثة والمصطلحات التراثية فيقول: " هذا وقد وضع المؤلفون من العرب أسماء لبحوث تشبه بعض البحوث السابقة، فوضعوا اسم الصرف لبحوث من فصيلة المورفولوجيا التعليمي، واسم النحو لبحوث من فصيلة السنتكس التعليمي..."[99].

ونلحظ أنه كان يورد المصطلحات الأجنبية إلى جانب كتابتها باللغة العربية، وكتابتها بلغتها الأجنبية مصطلحات عربية مقابلة لها.

ومن مثل قوله:" الفونيتيك phonetique أو دراسة الأصوات، والدياليكتولوجيا Dialectologie أو دراسة اللهجات العامية" ويشير هذا إلى ما كان يعانيه علي عبد الواحد الوافي عند اختيار مصطلحات لغوية عربية لمقابلة المصطلحات الوافدة،الأمر الذي جعله يتردد في تقديم مصطلحه بين العربية ولغته التي وفد منها.

ونجد "محمد مندور" في ترجمته لبحث "مايه" (علم اللسان)[100] يختار المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، ولم يستخدم في ترجمته تلك أيّا من المصطلحات الأجنبية بلفظها الأجنبي، ولكنه كان يلتزم بكتابة المصطلح الأجنبي بصورته الأصلية إلى جانب المصطلح العربي الذي يختاره مقابلا له، ويمكن التمثيل لهذا العمل بالعبارة الآتية:" و في كل اللغات تنقسم الحروف الصامتة إلى منفجرة occlusivés تتطلب وقفا تاما لمرور الهواء الملفوظ، ومتمادة continues تصطحب بحفيف الهواء في مجرى الصوت".

والناظر في مصطلحاته يلمح أنه يحاول التمييز بين المصطلحات[101] التراثية والمصطلحات الحديثة. فهو يختار الصفتين السابقتين للأصوات ورغب عن مصطلحي (الشديدة والرخوة) اللذين نجدهما عند **سيبويه، وابن يعيش.**

---

[99]- "من قضايا بالمصطلح اللغوي العربي"، مصطفى حيادرة،ج1، ص154.

[100]- "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة، ج1، ص155-156.

[101]- "شرح المفصل"، ابن يعيش، ج1،ص128.

و في دراسات الدكتور **تمام حسان** في تلك الحقبة نلحظ سعيه لاستخدام المصطلحات التراثية، بل ربما يفرق بين المصطلحات العربية المتقاربة، نحو تفريقه بين النغمة واللحن بقوله:

"ونفرق هنا عمدا بين اصطلاحي النغمة هابطة أو ثابتة، ونقصد باللحن مجموع النغمات التي في مجموع الكلامية" ومع أن **تمام حسان** يسعى لاستخدام المصطلحات اللغوية العربية[102].

فإنه قد يربط هذه المصطلحات التي تنتمي للعلوم القديمة بالمصطلحات الأجنبية التي تنتمي إلى نفس المجال نحو قوله:" وهذه المناهج الأربعة (الأصوات، والتشكيل، والصرف، والنحو) هي ما يطلق عليه في مجموعة اسم الجراما طيقا (Grammar).

ومن الجهود التي قامت في هذا المجال ما قدمه المرحوم **محمود السعران** في كتابه (علم اللغة)، إذ يواجه السعران في تأليف كتابه بعدد وافر من المصلحات الأجنبية، ويوضح للباحث العربي أنه سيضطر إلى وضع بعض المصطلح العربي، وقد يحتفظ أحيانا بالمصطلح الأجنبي، حتى يحين الوقت لظهور مصطلح عربي أصيل سائغ.[103]

ويرى **الحمزاوي** " أن تجدد دراسة اللغة باعتبار نظرية "**سوسير**" والنظريات التي جاءت بعده" وضعت مصطلحات عديدة، أقل ما يقال عنها إنها بدخولها العربية ترجمة، أو تعريبا. أصبحت تفرض علينا أن نستقرءها، وأن نصفها باعتبارها أنها كلمات مفاتيح، تساعدنا على وضع قضية توحيد المصطلحات اللغوية في العربية، والكشف على نوعية المسائل اللغوية الحديثة التي تستأثر بعناية اللغويين العرب المحدثين" ويقدم المؤلف مصطلحاته بذكر المصطلح العربي، ومقابله الفرنسي والإنجليزي في غالب الأحيان.

وبالنسبة لتعامل السعران مع مصطلحاته، فإن المرتبع لعمله يلاحظ أنه يجهد في اختيار المصطلح العربي في مقابل المصطلح الأجنبي، وهذا أمر واضح في أغلب صفحات الكتاب، ولكن ذلك لا يعني بحال خلوّ الكتاب من المصطلحات التي تركها كما هي، وكتابتها بحروف عربية نحو: الفنولوجي، والفونيم.ومثل هذه المصطلحات لم يكن نصيبها في كتابه وافرا.

---

[102] – "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة، ج1، ص-156.

[103] – المصدر نفسه،ص157.

ومما يلاحظ كذلك أنه حاول جاهدا أن يثبت المصطلح الأجنبي المقابل للمصطلح العربي الذي يختاره، بوضعه في الحاشية دون أن يذكر سببا لذلك.

أمّا اختيار أكثر من مصطلح عربي في مقابل المصطلح الأجنبي، فقلمّا نجده في هذا الجهد العظيم.[104]

ومن تمام الجهد الذي قام به **السعران** أنه ذيل كتابه بمعجم المصطلحات أورد فيه المصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية.

و في المغرب العربي ظهر عدد من اللغويين التونسيين الذي كانت لهم آثارهم الواضحة في الدراسات اللغوية والتأليف المعجمي، فقد كتب **محمد رشاد الحمزاوي** عن جهود مجمعي القاهرة ودمشق، وأعدّ معجما تسجيليا لمصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، اعتمد فيه على عدد من المؤلفات اللغوية الحديثة، والمصطلحات العربية القديمة التي استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغوي جديد.[105]

"**فالحمزاوي**" يحرص على أن يكون كل مصطلح مصحوبا بتعريفه بالعربية، قاصدا بذلك تحقيق منفعتين، هما ترجمة المصطلح الحديث، والتعريف بخصائصه.[106]

ومن الجهود الفردية كذلك ما قام به **عبد السلام المسدي** الذي أعد معجما لغويا ثنائي اللسان مزدوج المدخل باللغتين الفرنسية والعربية، وقدّم له بمقدمة في علم المصطلح تحدث فيها عن أعراض القضية الاصطلاحية، ومراتب التجريد الاصطلاحي، والجهود العربية في المصطلح اللساني.

وهذه صورة ممثلة للجهود اللغوية الفردية في مجال المصطلحات اللغوية، وليست شاملة لجميع الجهود التي قامت في هذا المجال، ذلك أن رصد جميع الجهود يحتاج إلى دراسة خاصة.[107]

---

[104] – "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر الحيادرة، ج1، ص159.

[105] – "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، محمد رشاد الحمزاوي، حوليات الجامعة التونسية، ع14، 1977، ص7.

[106] – "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، الحمزاوي، ص13 – 14.

[107] – "قاموس اللسانيات"، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، دط، دت، ص19.

## المبحث الثاني: دور المجامع اللغوية في توحيد المصطلح اللساني:

### تقديم:

لاشك في أن الجهود الجماعية في العمل المصطلحي لها ميزاتها على الأعمال الفردية، ذلك أن المؤسسات والمجامع التي تتعامل مع المصطلحات تراع تنوع تخصصات العاملين في هذا المجال، وهذا الأمر من شأنه أن ينتج مصطلحا يمتلك من الصفات ما قد لا يتوفر في غيره.

بدأت الأعمال الجماعية تأخذ مكانها منذ مطلع القرن العشرين، ممثلة بالأعمال المجمعية التي كانت تقوم بها مجامع اللغة العربية في دمشق والقاهرة، ثم بغداد وعمّان. وقد خصصت المجامع جانبا هاما من أعمالها للمصطلحات بشكل عام ولم تقصرها على علم دون آخر.[108]

ومن هذه المصطلحات التي عنيت بها "المصطلح اللساني" الذي تعددت مصطلحاته بسبب اختلاف ترجمته فكانت محاولتها في حل مشكلة تعدد المصطلح الدال على مفهوم واحد من خلال توحيدها عن طريق.

**1- مفهوم المجمع:** المجمع بمفهومه الحديث Academy مؤسسة تعنى بالنهوض باللغة

أو العلوم، أو الفنون ونحوها ومجامع اللغة العربية ضمن هذا الإطار من صنع التاريخ الحديث، عرفته أوربا في مصر النهضة، ومن أقدمها مجمع "**فلورنسة**" للشعر في إيطاليا و "**مجمع طولوز**" للمناظرات الشعرية في فرنسا.

ولقد عُرِفَ "المجمع" في الوطن العربي في الربع الأخير من القرن 19م. على يد نخبة من فضلاء العصر الذين رأوا ضرورة في تشكيل مجامع لتوحيد المصطلح اللساني، وغيره من المصطلحات من بينها:[109]

### أوّلا: مجمع اللغة العربية بدمشق:

تأسس عام 1919 ويعد أول مجمع علي يقوم في الأقطار العربية، فقد كان مقرّه "بالمدرسة العادلية الكبرى" بدمشق. التي أسسها الملك أخو صلاح الدين الأيوبي سنة 212هـ، إلى أن انتقل لمقره الجديد سنة 1985. في

---

[108]- "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة، ص153.

[109]- "مباحث في علم الدّلالة والمصطلح"، حامد صادق قنيبي،دار ابن الجوزي، الأردن ط1، 2005، ص203.

مكتبة الأسد بحي برمانة بدمشق الجديدة. وأول رئيس له هو العلاّمة الجليل **محمد كرد علي**. وكان عدد أعضائه في أوّل الأمر ثمانية من مشاهير العلماء في ذلك العصر.

وكان نشوء هذا المجمع ضرورة استدعتها مسيرة التعريب في الوطن العربي التي صاحبتها حركة التحرير من الاستعمار الأجنبي.

**ومن المهام التي وكلّت له:**[110]

**أ**- العناية باللغة العربية من حيث التعريب، ونشر الكتب المتعلقة بها، ووضع بعض المفردات والمصطلحات الإدارية لتحل محل الألفاظ الأعجمية الشائعة بين الموظفين، و في الدواوين الحكومية.

**ب**- جمع المخطوطات وصيانة المكتبة بإنشاء دار الكتب الظاهرية .

**ج**- صيانة الآثار، وجمعها في متحف.

**د**- إصدار مجلة تنشر فيها أعمال المجمع، وأفكاره رابطة بينه، وبين المؤسسات الثقافية العامة.

فلقد مرّ المجمع بأدوار، وتسميات متعددة، إلى أن تمّ التوحيد بينه، وبين مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلى أن صدر مرسوم سنة 1960 يقضي بإنشاء مجمع اللغة العربية المتحدة، ليصبح اسم المجمع منذ ذلك التاريخ "مجمع اللغة العربية بدمشق"[111].

وقد تمثلت الجهود التي قام بها مجمع دمشق في تعريب العلوم التي تدرس في الجامعات السورية، وذلك بتوفير المصطلحات التي قامت بحمل مفاهيم العلوم المختلفة، وإخضاعها للاستعمال اليومي منذ اليوم الأول لولادتها.

مما يتيح للمتخصصين الحكم عليها، والمضيّ باستعمالها أو رفضها، واستبدال غيرها بها. كما كان المجمع ينجز في كل جلسة له عددا غير قليل مما تحتاج إليه مصالح الحكومة من أوضاع وتراكيب، كما كان لمجلة المجمع دور في

---

[110]- "مباحث في علم الدّلالة والمصطلح"،حامد صادق قنيبي، ص 206.

[111]- المصدر نفسه، ص207.

وضع المصطلح العلمي، حيث كانت نشر فيها البحوث اللغوية، والأدبية لأعضاء المجمع في مختلف الأغراض، والتي تناولت مواضيع اللغة والمصطلحات العلمية[112].

**ثانيا: المجمع العلمي العراقي ببغداد:** أسس في عهد الملك **غازي بن فيصل**" عام 1925 وكان أول رئيس له الشيخ**محمد رضا الشبيبي**.

ويضم المجمع العراقي لجانا للمصطلحات العلمية للمعاجم، والتأليف، والنشر، والترجمة، وتحقيق المخطوطات، وكان لهذه اللجان أثر كبير في نشاط المجمع واستمراره.

وتمثلت أهدافه التي سعى إليها منذ نشأته في:

**أ**- العناية بسلامة اللغة العربية، والسعي لجعلها وافية بمطالب شؤون الحضارة والمعاصرة.

**ب**- العناية بأدب العرب وتاريخها وحضارتهم.[113]

ج- حفظ المخطوطات، والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالنشر.

**د**- تشجيع الترجمة، والتأليف في العلوم والفنون الحديثة.

ومن أهم الأعمال التي يبذلها المجمع العراقي " رعاية المصطلحات والعناية بما وتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع أفقها، وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق".

فالمجمع العراقي منذ نشأته أولى جانبا كبيرا للمصطلحات العلمية، واهتم بوضع المصطلحات من مختلف العلوم.[114]

---

[112]- "المصطلح اللّساني في الدّراسات العربية"، الحديثة، بودرهم مريم، ص73.

[113]- "الترجمة والمصطلح"، السعيد بوطاجين، ص 15-12.

[114]- "مباحث في علم الدّلالة والمصطلح"، حامد صادق القنيبي، ص208.

**ثالثا: مجمع اللغة العربية بالقاهرة:**

في عام 1892 أنشأ في القاهرة المجمع اللغوي للوضع والتعريب برئاسة السيد **توفيق البكري** وقد ضم هذا المجمع نخبة من فضلاء مصر، ولكنه عطّل بعد سنوات، ثم أعيد، وبقي بتعثر في مسيرته إلى عام 1932 حيث أنشأ مجمع اللغة لعربية الملكي، و في سنة 1938 أبدل اسمه إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ثم أصبح فيما بعد مجمع اللغة العربية .وقد حددت أهدافه في:

**أ**- المحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم، والفنون، وتقدمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

**ب**- وضع معجم تاريخي للغة العربية، وتشجيع إجراء أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.

**ج**- تنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر، وغيرها من البلاد.[115]

**رابعا: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط:**

تأسس سنة 1961 تحت إشراف جامعة الدول العربية، ثم ألحق بالمنظمة العربية للثقافة، والعلوم.

ومهمة المكتب الأساسية:

**أ**- تلقي وتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء، والمجامع اللغوية، ونشاط الكتاب، والأدباء، والمترجمين، وقيامه بتنسيق ذلك كله.

**ب**- التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها، ولتلقي النتائج العلمية التي تنتهي إليها الجهود.

**ج**- العمل بكل الوسائل الممكنة على أن تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع الدول العربية، بالتعاون والتنسيق مع جامعة الدول العربية والمجامع اللغوية.

**د**- متابعة حركة التعريب خارج الوطن العربي، بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها وتشجيع الصواب.

---

[115]- المصدر نفسه، ص205.

ونجد أن مكتب التعريب دخل مرحلة جديدة تبلورت في تخطيط عشري له شقان اثنان أحدهما: دعم حركة التعريب في المغرب العربي انطلاقا من تجربة الشرق العربي بتسيير وسائل مقاومة غزو المصطلح الأجنبي.

أمّا الشق الثاني من هذا التخطيط يخص المشاريع المعجمية التي تعرض على مؤتمرات التعريب للنظر فيها، واستكمال مفاهيمها، وتوحيد مفرداتها، وقد نجح المكتب في تحقيق الخطة العشرية الثانية.[116]

وقد اتّخذ المجمع لنفسه مجلة لنشر أبحاثه، وقوائم الألفاظ، والتراكيب التي يرى استعمالها

أو تجنبها، وأن ينشر من النصوص القديمة ما يراه لازما لأعماله وكذلك دراسات في فقه اللغة، في مجلة تضم قراراته وما انتهى إليه الرأي في القواعد والضوابط، وما أقره من مختلف المصطلحات في العلوم والفنون والآداب.

وقد أقر المجمع سنة 1980 نهجا علميا في الترجمة، والتعريب للمصطلحات العلمية العربية، ومما جاء فيه:

- وضع المقابل الانجليزي أو الفرنسي بإزاء المصطلح العربي، مع مراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقييد بالدلالة اللفظية.
- إيثار الألفاظ غير الشائعة لأداء المصطلحات العلمية.
- التعريب عند الحاجة الملّحة.
- عدّ المصطلح المعرّب عربيا، وإخضاعه لقواعد اللغة في الاشتقاق وغيره.
- يكتب اسم العلم الأجنبي وكذلك المصطلح المغرب بالصورة التي ينطقان بها في لغتهما.
- فقد اتخذ هذا المجمع منذ أسيسه فكرة توحي المصطلحات العلمية شعارا له، حتى بعيد للعرب وحدتهم العلمية، كما روعي في الأعضاء العاملين حين إنشائه أن يضم علماء لغويين من مختلف البلدان العربية، وإلى جانب ذلك لم يتردد في إرساله ما يقره من مصطلحات إلى الهيئات العلمية في الداخل والخارج.[117]

---

[116]- "مباحث في عم الدلالة والمصطلح"، حامد قنيبي، ص125.

[117]- "الترجمة والمصطلح"، السعيد بوطاجين، ص 21.

**المبحث الثالث: سبل توحيد المصطلح اللساني:**

**1- سبل توحيد المصطلحات التي تعاني التعدد:**

* توحيد جهة القائمة على أعمال التوحيد، و لا يعني ذلك أن يلتقي بجهة واحدة تتولى وضع المصطلحات، إذ أن ذلك من شأنه يعيق العمل بدلا من الإسراع في إنجازه، ولكن المقصود أن تكون هذه الجهة هي المسؤولة عن متابعة أعمال واضعي المصطلحات سواء في ذلك الأفراد

أو المؤسسات، وتنسيقها، ومع أن هذا الأمر كان من أبرز الأعمال التي يهدف إليها مكتب تنسيق التعريب إلا أن عدم امتلاكه سلطة ملزمة حال دون قيامه بأعماله على الوجه المنتظر.

* من الواضح أن التوحيد مرجعية القرار في اختيار المصطلح المناسب، وإناطته بمؤسسة تكتسب أعمالها صفة الإلزام، وفتح الباب في مقابل ذلك أمام العلماء، لمخاطبه مثل هذه المؤسسة، وإبداء الرأي في جوانب الضعف والقوة فيما تقرّه من مصطلحات واقراد البدائل.

* ضرورة تصدي أهل الاختصاص لحل هذه المشكلة، إذهم المعنيون بالدرجة الأولى بمصطلحاتهم، والتصدير لهذه المشكلة في غياب هذه الفئة لن يؤدي ثماره.[118]

* الدعوة إلى التعاون بين الجامعات العربية بتبادل الأساتذة المطبوعات العلمية، التي تصدر عنها وسيلة ناجحة في إرساء المصطلح الموحد في الوطن العربي.

* تخصيص مؤسسة، أو هيئة تمتلك صفة إلا لزام تقوم بالإشراف على أعمال الترجمة في ظلّ غياب عدم التنسيق فيها.

*جعل سلطة ملزمة، تتبنى المصطلحات المناسبة، وتلزم الباحثين باستخدامها، وتضع من التعليمات ما يدعو الباحثين إلى الأخذ بما يقرّ من مصطلحات، وتسعى إلى جانب ذلك لاختيار المصطلحات التي تملك أكبر قدر من الدقة، والشيوع.

*متابعة مفهوم المصطلح من مصدره، والتعرف على ظروف وضعه، والاستئناس بأصل اللفظة التي وضعت لحمل المفهوم في لغته الأم، وعند واضعه، وهذا لحل مشكلة عدم وضوح المصطلح في ذهن مترجمه .

* الدعوة إلى رصد المصطلحات القديمة، ومفاهيمها، وإحياء ما يلزمنا منها، وما يمكن أن نوظفه في دراساتنا وأبحاثنا، فنكون بذلك، قد حققنا هدفين هما تجاوز التعدد الناتج عن اختلاف مفهوم المصطلح.[119]

---

[118] -" من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى ظاهر الحيادرة،ج2، ص75.

[119] - المصدر نفسه، ص75.

**2) سبل بناء المصطلح الموحد:**

– الدقة في اختيار المصطلح التي تشكل ركيزة أساسية في بناء المصطلح، ولهذا ينبغي أن يؤخذ معيار الدقة في الحسبان، وهذا الأمر يتطلب النظر بداية إلى أبرز ما يتميّز به المفهوم عن غيره.

– بعد تحديد الملمح الأوضح في المفهوم الذي يراد تقييده بلفظ، يكون التركيز على الجذر الذي يمكن أن تتضمن إحدى مشتقاته الدلالة على الملمح الأوضح فيه.

– عند تحديد الجذر المناسب لحمل المفهوم، ينظر إلى ما يمكن أن يضاف إليه من زيادات على الأصل المجرد، لإفادة المعاني المصاحبة من تدرج وتكلف وغيرها.

– البحث في الصيغة المناسبة لحمل المفهوم، وهنا ينظر إلى المفهوم مرة أخرى لتحديد السمة الأبرز فيه من حيث دلالته على الفاعلية أو المفعولية، أو الثبات والتّنقل، وغير ذلك ما يمكن أن يلمح في هذا المفهوم، ويتم اختيار أدق الأبنية، وأقدرها على تمثيل المفهوم.

فإن كانت سمة الفاعلية هي الأبرز، فإن البنية الأنسب هي اسم الفاعل، وإن كانت صفة الثبوت هي الأبرز كانت الصفة المشبهة هي الأنسب وهكذا.

– بعد تحديد البناء الأنسب كمل المفهوم، ينظر في الصور التي يمكن أن تقدم هذا المعنى، ذلك أن صيغة المبالغة لها عدد من الأبنية التي تؤديها، وكذا الحال في الصفة المشبهة، والمصدر، واسم الآلة.[120]

وفيما يخص الجهود الفردية التي حاولت وضع اقتراحات لتوحيد المصطلح اللساني الذي يعاني التعدد ما جاء به **أحمد قدور** وتمثلت هذه الاقتراحات في:

* الكف عن محاولات التسابق على وضع المصطلحات، لما له مصطلح معروف أو أكثر.
* استعمال ما هو شائع، وإن كان يشكو وضعفا أو قصورا، لأن الاستعمال كفيل بتقوية المصطلح وتوضيح دلالته.
* قبول ما صدر عن الهيئات كالمجامع اللغوية، وبثه في الدراسات، واستعماله في الترجمات.
* الاتصال بالزملاء الدارسين، للتغلب عن الانعزال والفردية ما أمكن.
* دفع المؤسسات المسؤولة إلى تبني المصطلحات الموحدة أو الشائعة، وترك المصطلحات الخاصة أو الفردية.
* اتجاه الدارسين نحو الهيئات لتنشيطها، واستعادة دورها، ولاسيما مجامع اللغة ومراكز البحوث.
* المبادرة إلى إنشاء جمعية علمية تعنى بالمصطلح عامة، وبالمصطلح اللساني خاصة، على المستوى القومي لتنسيق الجهود، وضبط المصادر وتوحيد العمل.[121]

---

[120] – "من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة،ج2، ص83 – 84.

[121] – المصدر نفسه، ص83.

# الخاتمة:

* الترجمة هي عملية نقل من لغة إلي لغة أخرى، و هي إتقان لغة المترجم منها و اللغة المترجم إليها على السواء.
* المترجم هو القائم بعملية الترجمة و لا بد أن تتوفر فيه مؤهلات كي يقوم بهذه العملية و أن تكون له أدواته التي يجب أن يعرف كيفية استخدامها و التعامل معها.
* المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدد أما علم المصطلح هو بحث علمي و تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية و التقنية دراسة دقيقة و عميقة من جهة المفاهيم و تسميتها فهو يهتم بدراسة المصطلح العلمي و التقني من المدلول إلي الدال فالمدلول يعرف بالمفهوم و الدال يعرف بالتسمية.
* للمصطلح مقتضيات وضعه تمثلت في المفهوم، الحد، و التعريف.
* هناك ضوابط لنقل المصطلح أهمها الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي المدلول قبل الدال و أن لا يصطلح بلفظ واحد بتأدية معان علمية مختلفة.
* من أساسيات ترجمة المصطلح الدقة في ترجمته و اجتناب وضع الكثير من المصطلحات من المفهوم الواحد.
* تعود أسباب اختلاف ترجمة المصطلح إلي ثلاث محاور هي: أسباب معرفية، و أخرى لسانية، و الأخيرة تعود إلي أسباب برغماتية.
* إن الملاحظ لواقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة نجده غير مرض و هذا راجع إلي إشكالية ترجمة المصطلحات التي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلي جانب العفوية التي قادت إلي التشتت و الاضطراب، و كذلك نجده يعاني من بطء في عملية التوحيد مما أدى إلي فوضى عارمة بسبب تعدد المصطلح للمفهوم الواحد.
* للمصطلح اللساني عقبات و صعوبات في توظيفه، و ترجمته أهمها: تعدد ترجمته و ذلك باستخدام المصطلح الواحد بأكثر من مفهوم.
* من طرق نقل و توريد المصطلح اللساني الترجمة الحرفية و الاقتراض و النحت و الاشتقاق...الخ.

* لقد كانت هناك جهود فردية في ترجمة المصطلح اللساني كان هدفها شيوع و انتشار مصطلحاتها اللسانية، لتأتي بعدها جهود المجامع اللغوية في توحيد المصطلح اللساني إلا أن عدم التنسيق بينها جعل هذا المصطلح في فوضى من بينها مجمع اللغة العربية بالقاهرة و مجمع دمشق.
* من سبل توحيد المصطلح اللساني وجود هيئة ملزمة بالإشراف على المجامع.

# قائمة المصادر و المراجع:

1. "إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة"، بودرهم مريم،ماستر، كلية الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013 .
2. دروس ومحاضرات في السانيات العامة"، بن زروق نصر الدين، دار الكنوز،الجزائر، ط1، 2001.
3. "اللسانيات النشأة والتطور"، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
4. "فصول في علم اللغة العام"، عبد الكريم الرديني، دار الهدى، الجزائر، دط، 2007.
5. "البحث اللغوي"، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة، مصر، دط، دت .
6. "مقدمة في اللسانيات"، عاطف فضل محمد، دار المسير، الأردن،ط1، 2011.
7. "لسان العرب"، ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، دط ،2006.
8. "دراسة في فن التعريب والترجمة"، عبد الغني عبد الرحمان محمد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1986.
9. "المصطلح في اللسان العربي"، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث الأردن،ط1،2009 .
10. " أصول الترجمة"، على قاسم الحاج أحمد، دار الإعصار العلمي، الأردن،ط1،2011.
11. "الفريد في الترجمة التحريرية"، محمد هاشم الجديدي، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2011.
12. "دراسة في فن التعريب والترجمة"، عبد الغني عبد الرحمان محمد.
13. "تاج العروس"، الزبيدي"، دار ليبيا للنشر، بنغازي،ط2، 2003.
14. "مباحث في علم الدلالة والمصطلح"، حامد صادق قنيبي، دار ابن الجوزي ، الأردن،ط1،2005.
15. "إشكالية المصطلح اللساني الحديث"، عبد الكبير الحسني، معهد الدراسات والابحاث للتعريب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط،2008.
16. " من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003،ج1.
17. "علم اللغة العام"، فرديناند دي سوسير، تر يوئيل يوسف عزيز، بيت الموصل، 1988.
18. "نظرية المفاهيم في علم المصطلحات" ج ساجر، تر:جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، ع47، 1999.
19. "كتاب العين"،ج3، الخليل بن أحمد، تح مهدي المخزومي، دار الرشيد، العراق،دط، 1981.
20. "لسان العرب"، ابن منظور، دار سادر، بيروت،ط1.
21. "شرح المفصل"، ابن يعيش،ج1،عالم الكتب، بيروت،ط1،دت.
22. "من قضايا المصطلح اللغوي العربي "، مصطفى طاهر حيادرة،ج1،عالم الكتب، الأردن، ط1،2003.
23. "الموسوعة الفلسفية"، ج1، عبد الرحمان بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، دت.
24. "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم"، خليفة الميساوي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.
25. "اللسانيات واللغة العربية" عبد القادر الفاسي منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1982.
26. "المصطلح الألسني وضبط المنهجية"، أحمد مختار عمر، مجلة عالم الفكر، الكويت، م20، ع3، 1989
27. "إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية"، الطيب عطاوي، المجلة الثقافية، الجزائر، ع16، دش
28. "فوضى المصطلح اللساني"، وليد محمد السراقبي، مجلة مج اللغة العربية، ع8.
29. "منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث"، علي زوين، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1986.
30. "علم اللغة"، علي عبد الوافي، دار النهضة، مصر، القاهرة، ط9.
31. "مدخل إلى الألسنية"، يوسف غازي، منشورات العالم العربي، ط1، 1985.
32. "اللسانيات واللغة العربية"، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، دار تويقال، المغرب، ط1،1986.

33."المصطلح العربي البنية والتمثيل"، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.
34."الترجمة والمصطلح"، السعيد بوطاجين، الدار العربية، بيروت،ط1، 2009.
35. "إشكالية ترجمة المصطلح التقني وتوحيده" "المصطلح اللّساني نمموذجا"، بن عامر سعيد-جامعة تلمسان، ماحقة مغنية.

36."المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، محمد رشاد الحمزاوي، حوليات الجامعة التونسية، ع14، 1977.
37."قاموس اللسانيات"، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، دط، دت.
38."من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، مصطفى طاهر حيادرة.
39."مباحث في علم الدّلالة والمصطلح"، حامد صادق قنيبي،دار ابن الجوزي، الأردن ط1، 2005.

40.Terminological Manual, Helmut Felber, 1984.
41.Dictionnaire de linguistique générale Jean du Bois.

# الفهرس:

| العنــوان | الصّفحة |
| --- | --- |
| * شكر و تقدير :.....<br>* إهداء :.....<br>* المقدمة. .....<br>* المدخل ..... | <br><br>04<br>06 |
| **الفصل الأول: المصطلح مفهوما وترجمة** | **15** |
| **المبحث الأول: الترجمة والمترجم:** | **16** |
| **المبحث الثاني: علم المصطلح ومقتضيات وضعه:** | **25** |
| **المبحث الثالث: أساسيات ترجمة المصطلح و أسباب اختلاف ترجماته** | **30** |
| **الفصل الثاني: ترجمة المصطلح اللساني** | **39** |
| **المبحث الأول: المصطلح اللساني في الكتابات العربية** | **40** |
| **المبحث الثاني: طرق توليده و عوائق ترجمته** | **42** |
| **المبحث الثالث: دراسة لترجمة المصطلحات لسانية والتعقيب عليها:** | **51** |
| **الفصل الثالث: جهود المجامع اللغوية في توحيد المصطلح اللساني** | **52** |
| **المبحث الأول: الجهود الفردية في ترجمة المصطلح اللساني:** | **53** |
| **المبحث الثاني: دور المجامع اللغوية في توحيد المصطلح اللساني:** | **57** |
| **المبحث الثالث: سبل توحيد المصطلح اللساني:** | **62** |

| | |
|---|---|
| الخاتمة: | 64 |
| قائمة المصادر و المراجع: | 67 |
| الملخص | |
| الفهرس | |